الأكاديمية العربية الدولية

الأكاديمية العربية الدولية

المقررات الجامعية

www.aiacademy.info | care@aiacademy.info

فقدان الشغف

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2022/9/4981)

819.9 **فقدان الشغف/يقين كمال محمد العمايره.- عمان: دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع2022**

ISBN 978-9923-50-071-2 (ردمك)

دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع سينما الحسين
هاتف: - 0788413775 -0785360684

الواصفات: /النصوص الأدبية//النثر العربي//الادب العربي/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولايعبّر هذا المصنف عن رأي دار المكتبة أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة العربية الأولى

٢٠٢٢

فقدان الشغف

الكاتبة: يقين العمايره

تدقيق: إيمان عبيدات

أروقة الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

إهداء إلى:

* المواقف والأشخاص، الذين أوصلوني إلى هنا، أهدي الكتاب لكل من أجزم على عدم وصولي، وعدم نجاحي، أهديكم هذا الكتاب، شاكرة لكم كسري طيلة هذه الأيام..

* قارئي العزيز الذي يقرأ كلماتي الآن..

أهديك الكتاب، مع بسمة صادقة تخرج من قلبي، كلّي شوق لتخبرني عن رأيك على مواقع التواصل الاجتماعي أنستغرام dr. yaqeen elamaireh

المقدّمة

قبل أن أبدأ بإخباركم عن مواضيع هذا الكتاب، أريد إخباركم عن هدفي الحقيقي من إنشاءه..

أنا يقين كمال العمايره من الأردن، أبلغ من العمر رَقمَا، ولا أخفيك أنّ عقلي يفوق عمر جسدي، أبتعد عن سخافة هذا الجيل الذي يضع جُلّ تفكيره في تتبّع الموضة وأناقة وجمال شكله واهتمامه بالمظهر، وعكس صورةٍ لا أودّ إظهارها ولا حتى التفكير بها، حتى أنني لم أرغب بإخبارك عني رغم قلّة ما ذكرته ولكنني لا أحبّ تلك الكلمات التي تتعلّق بي ولا احب إخبار أحدٍ عني، انا وأنت نعلم أننا عندما نتكلم عن أنفسنا بالمدح المتواصل نقلّ من مستوانا ويحضر النّفور في نفوس القرّاء، ولكنني لم أكمل بعد، حيث وضعت في البداية أنني سأخبرك عن هدفي الحقيقي الذي دفعني لأكتب ما هو موجودٌ بين دفّتي الكتاب الذي أمامك...

هذه الصفات وجدتها تسير بسرعةٍ كبيرةٍ داخلي حيث أوصلتني إلى مرض فقدان الشغف، وهو عنوان كتابي الذي أصبح هدفي متوكلّة على الله مستعينة به أن يجعلني سبب

تغيير ما تفكر به وإقناعك بشيء لم أكن مقتنعة به قبل عدّة شهور، والحمدلله أنّني استطعت التغلب على هذا المرض الذي أفقدني حتى الاستمتاع بحلاوة هذه الدنيا، ولا أريد منك سوى القراءة وتطبيق ما به حتى وإن كنت لا تريد فهو ما سيأخذ بك من عالمك هذا وتفكيرك المستمر بتأنيب الضمير...

مرّة أخرى عزيزي القارئ: أودّ إخبارك، أنك تقرأ كلمات هذا الكتاب لأنك تشعر باللاشعور، يخيّل إليك أن الذين يستمتعون بالعيش ويستمتعون بنعيم هذه الدنيا سخفاء، كيف لهم أن يفرحوا لأمور ليست دائمة، كيف لهم أن يستمتعوا باللحظة، كيف لهم أن يحزنوا لشيءٍ غير موجود..

لم تأتِ لقراءة هذا الكتاب عبثًا، تود التخلص من هذا الشعور، أن تستمتع، أن تفرح، وأن تحزن، تود أن تتغير، وأن تسعى، تريد أن يكون لك هدفٌ تسعى لتحقيقه، لكنك كلما فكرت بهذا ترى الاكتئاب يملأ قلبك، ترى أن هذا شيء سخيف، ولا تريد أن تتعب، تريد أن تموت في أقرب وقت، وتنتهي هذه الأفكار إلى الابد...

حتى أنك تقرأ الآن وخائف من تغيّر هذا الشعور، تريد أن يبقى معك فهو شخصٌ عزيزعليك، لا تريد فقدانه، ولا حتى التفكير بنسيانه، أجل أنت تحبّه بشكلٍ كبير جدا، ولكن هناك شيءٌ داخلك يريد أن يبعده، تارة تبكي ولا تستطيع التوقف لأنك تعب منه تريده أن يبتعد عنك؛ لقد أتعبك، وتارة تتملكّك رهبة أنه إن ابتعد ستتعلق بالدنيا وتحبّها أكثر، وأنك ستحمل ذنوبًا ستقذف بك إلى الهاوية، وتندم أنك أردت إبعاده، وها أنت بين شتات تفكيرك، تقرأ وأنت تفكربه، أجزم أنك إنسانٌ مؤمنٌ يحب الله كثيرًا، يحب أن لا يبتعد عن الطريق، حتى أنك لا تستطيع أن تفكر ببعدك عنه، فهذا شيء مستحيل؛ فأنت الآن تكرهُ كرها شديدًا من يعصون الله ومن يجرؤون على إشهار معاصيهم.

أريد أن اخبرك بدعاءٍ يردّده قلبي كل لحظة، قبل أن يصل إلى لساني، لا أخبرك أنني أعلم بالغيب أو أنني سأبقى ثابتة، والله لا أعلم لكنني أشعر بالقهر والضيق إن فكرت أنني في يوم من الأيام عصيت الله أو أنني في يومٍ ما لم أعد أشعر بتأنيب الضمير، والله إنني حتى هذه اللحظة أفضّل الموت على بقائي دقيقة في معصية الله، ابتعدت كثيرًا عن دعائي

الذي انتظرت أن أرويه لك:" اللهم ثباتًا، اللهم الثبات بعد الهدى والتقى اللهم لا تجعلني عاصية لك أبدا، اللهم ارحمني اللهم اهدني اللهم اهدني" وأبقى أردده حتى

في منامي، أشعر بضيق العصيان وعقاب الله المجهز لي في الآخرة، فكيف للذين انتُزِعَ منهم تأنيب الضمير أن يهدأ لهم بال؟!

والله لا أعلم وأسأل الله أن يعافينا وألاّ يبتلينا وأن يشفيهم ويهديهم وأن يثبّتنا جميعًا على الطريق الصحيح. ...

إن فهمت ما هو قصدي من تلك الأسطر فإنّي أشكرك من قلبي وأتمنى لك رحلة ممتعة في هذا الكتاب، وإن لم تعلم ما هو قصدي، لعلّ ما تبقّى من صفحات هذا الكتاب ستوقظك وتجعلك أكثر معرفة لما أكتبه...

نبدأ بسم الله والحمد لله ربّ العالمين والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين...

يحتوي هذا الكتاب على العديد من السلاسل التي تعود كلها بالنفع عليك عزيزي القارئ _إن شاء الله_ وأخبرك بعد

ما أخبرَك به الكُتاّب من قبلي: إنك إن شعرت بعدم الفائدة من خلال قراءتك لما كتبته وفضّلت مشاهدة التلفاز عليه، أعتذر منك على الساعات التي قضيتها في قراءة ما ليس مهمًا، وأشكرك على فتح هذا الكتاب مكرّرة اعتذاري..

شكر

شكرا لكل من راجع الكتاب وأشرف على تدقيق ما فيه، وعرض الإقتراحات والتعديلات، وأخص بالذكر:

- إيمان عبيدات
- إيمان البعريني
- ولاء العمايره
- الأستاذة: ميساء العمايره
- رشا القيام

عزيزي القارئ كل ما يحمله هذا الكتاب من تنبيهات وتوجيهات، كتب بماء الدّمع، والكثير من التّجارب، فلتتقبلها منّي من منطلق تجربتي، لا من منطلق الأمر والإثقال عليك..

وألفتُ انتباهك أيضًا إلى أن القصص الموجودة داخل هذا الكتاب عادية جدًا، لم تحتوي على مضمون شيق، ولا حتى يمكنني أن أسميها بقصص؛ بل إنها كلمات احتوت تلك الأسطر لا أكثر، كتبتها فقط لأخذ العبرة منها وتوضيح الصورة إليك...

ومن جانب آخر ذكرت في إحدى المرات قصص من القرآن الكريم وقصص الأنبياء لأنني وجدت فيها ما أريد إيصاله وأكثر..

"لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ"

ماذا نعني بكلمة الشغف؟

هو شعورٌ جميل، بقدر ما هو جميل بقدر ما نحتاجه، وبقدر ما يعيننا على حبّ العيش وحبّ التعلق بأشياء وأماكن وأشخاص، هو فرعٌ أساسي يتفرّع منه أمورٌ عديدة، ومن دونه ستشعر بالنقص لا محالة، سأُقرّب إليك الصورة كيف بإمكاننا تمييز الشخص عن غيره؟ هل من وزنه، هل من شعره، هل من طوله؟ كلا إنه الاسم يا عزيزي إن قلنا اتصل بي فلان، هل ستعرف من هذا الفلان دون أن أحدد لك اسمه أو اسم أبيه أو لقبه؟ كلا أيضا، إذًا للاسم أهميّة ثمينة لا يمكن تقديرها فهي تختصرعلينا الكثير من العقد والكثيرمن الكلام، وما شأنها بالشغف؟ رويدًا رويدًا إن للشغف أهمية معادلة لمقدار أهمية الاسم فإن فقدت اسمك فقدت الكثير وكذلك الشغف، تشعر وكأنك مريضٌ بفقدان الذاكرة، ستنسى طعم الحياة وطعم العيش، ستنهارُ إن لم تبحث عن كيفيّة التخلص من

هذا المرض ورجوعك لحياتك الطبيعيّة وسلب الفائدة ممّا حصل معك،

لم أكمل بعد عن تعريف الشغف فهو إحساس وشعورٌ مليءٌ بالحب، هو طاقةٌ ضخمةٌ للغاية يملئ داخلك، هو الذي ينيرك ويجعلك تتحرّك بشكل سليم إن استطعت التحكم به بشكله الصحيح وبالأفعال الصادقة، تخيل معي أنك فقدت كل هذا؟! سأسألك؛ هل أنت ميت أم حي؟ فلا يمكن للإنسان أن يبقى حياة دون الشعور ودون الإعجاب ودون حب الاشياء فإذا أنت الآن تنتظر الموت هل هذا صحيح؟سأجيب عنك قارئي العزيز هذا ليس صحيحًا؛ فلوأنك تنتظر الموت ما قرأت كتابي هذا ولا حتى استطعت أن تبحث عن شيء، فإني أصارحك بما كنت أشعر به بكلّ صدق، أنا وأنت والجميع نريد أن نستمتع في الدنيا والآخرة نريد أن نرى ما نراه الآن بكل حبٍّ وسعادة وسرور نريد أن نحيا من جديد في كل يوم، وأن ننسى الماضي إن كان سيئًا، وأن تتعلّم من زلاته واخطاءه...

إنارة: أنت شخص جيّد، ببضع كلمات تضحك وبأخرى يعمّ الحزن وجهك لم يخلقك الله لتحزن في كلّ يوم بل لتشعر بمكانة النعيم الذي سيرزقك إياه فيما هو آت "أحسن الظن بربك وابتسم"

كيف نفقد الشغف

عندما نكبر في غير وقتنا عندما تحلّ على حياتنا الكثير من المشاكل والكثير من المضايقات والحزن، والكثير من التطنيش والمزيد من الرفاهية وأحيانًا شيء من التكرار، وإعطائك مسؤولية أنت لا تريدها، والكثير الكثير من التفكير، لا أقول لك بأن سببها أهلك أو أصدقاؤك أو أقاربك ولا حتى أخبرك أن هذا سبب يجعلك على هذه الهيئة من الكآبة كلا، سأخبرك بقصة قصيرة وستعلم من خلالها من هو سبب كل هذا: يروى أن هنالك صديق يحب صديقه جدًّا لدرجة أن يغار عليه من كلمة لطيفة تقال له، ففي يوم من الأيام لم يعد ذلك الصديق يطيق صديقه حتى أنه أخذ يتكلم للناس عنه بسوء ففوجئ الصديق بكل هذا فأخذ يقول في نفسه لماذا هذا كله لم أكن أشك يومًا بأن يفعل بي هذا، وأخذ يضع اللوم على نفسه وأخذ ينقطع عن الطعام والشراب ويحب العزلة، بدا عليه التعب والألم وجلس في غرفته تراوده الأفكار والكلمات والمواقف التي مرّت ويخلق من اللاشيء أمرًا عظيمًا حتى كثرت تلك الأوهام ومات! قتل نفسه بتفكيره

وبالنهاية جاء صديقه إلى بيته فوجده قد مات فكتب على باب غرفته أنا آسف لقد أردت أن أمازحك فما شأني إن لم تتحمل! الذنب ذنبك رحمك الله...

أرأيت يا صديقي ربما تقول في نفسك أنه أحمق لماذا فعل كل هذا الأمر لا يستحق أن يفعل في نفسه هذا كلّه، وربما تقول أن صديقه سيئٌ للغاية، وأنه لم يكن صديقًا منذ البداية ويمكن أيضا أن تقول إنها قصة خيالية لا يمكن أن يموت بكل هذه البساطة، إذًا فأنت تعلم أن روح الإنسان غالية والإنسان عليه أن يتحمل وأن يسعى وأن يحقق أهدافه قبل موته وأن لا يحب أحدا حبًا أعمى ليوقعه في ذلك الحب شخصٌ كهذا..

إذا أبشرك فأنت الآن تستعيد شغفك في هذه الحياة بنسبةٍ كبيرة، استمر يا قارئي العزيز ستستعيده قريبا بإذن الله..

أعود أدراجي لأكمل ما بدأت به، إذًا الأفكار والتوهمات والتخيلات التي أكثر من نصفها غير صحيحة، كل ذلك يأتي من نفسك ومن داخلك وقد أذكرها لك بكلمتين " النفس

اللّوّامة " فالتحذر أشدّ الحذر، وليكن الإيمان بالله هو طريقك وحسن الظن به هي وسيلتك والتوكل عليه هو ثباتك والدعاء المستمر هو تحصنك من شرها وشر الشيطان الرجيم فهو معينها، ولتمضي في هذه الدنيا سالمًّا واثقًا بالله وبقدَره وحُكمه ودينه ...

إنارة: تذكر قول الله دائما" قلُ لَنْ يُصيبَناَ إلا مَا كَتبَ اُللّه لَناَ هوَ مَوْلاَناَ وَعَلى الله فليتوكّل المُؤْمنُونَ" واستعذ بالله من الشيطان الرجيم...

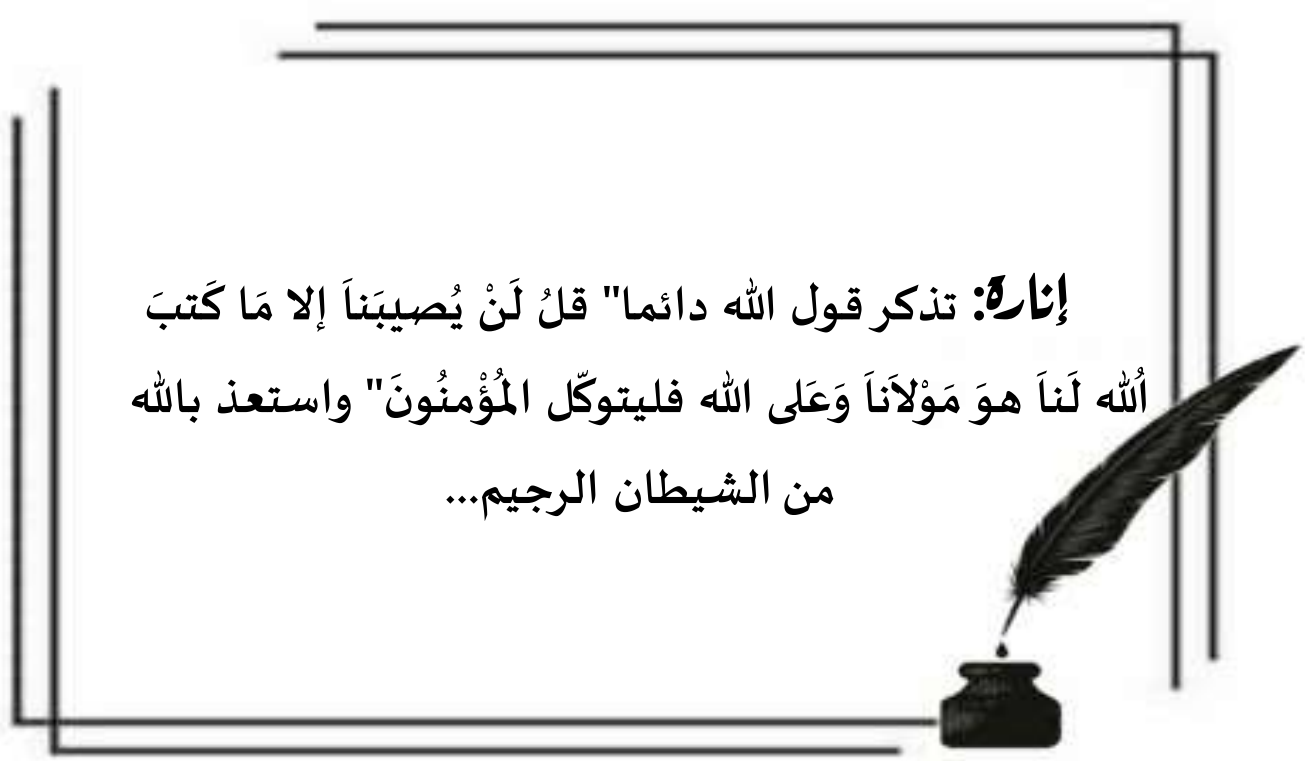

التفكّر في الأمور بشكل غير صحيح

وهنا أيضا سأروي لك قصة حدثت معي شخصيا، حيث أنني بدأت أسُتفَزّ من تربية هذا المجتمع، حيث التمييز الخاطئ الذي يجعل المرأة تحت سيطرة الرجال، ويضعها تحت تفكيرٍ مليءٍ بالأخطاء، وجدت نفسي تتحدث بأن هذا ما يريده الله والله جلّ في علاه يريد أن تكون المرأة أقلّ منزلة من الرجل وأن الله يحبّ الرجال فهو الذي خلقهم أقوياء علينا نحن الضعيفات تجاههم ببنيتهم وقوتهم، لقد نسيت أن هذه الدنيا كلها بلاء وأن وجودنا اختبار لنا، وما كان يزيد من تأييدي بأنّي محقة تكلّم الرجال المتواصل أنهم لن يحاسبوا وأن الله سيحاسبهم فقط على الصيام والصلاه والزكاة والحج وأن إكرام المرأة سنة، وحتى رسول الله يثبت لنا أنهم أعلى منا حيث قال: لو كنت آمرًا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها" فهذا جعلني بالوثوق التام أن الله يريد لهم هذا العلو ويريد منا هذا الضعف حاشاه أن يكون هكذا لكنها النفس السيئة التي لم تجد من يهذبها ولكنني والله كان داخلي شعور أن الله عظيم وعادل ويحبنا جميعنا فذهبت لرفيقة

الجنة الحوراء زينب وقلت لها هذا الكلام مفصحة عن شعوري، والله لن أنسى هداها لقلبي، لقد جعلتني أسحب كلامي وتفكيري الباطل حيث قالت لي: السلام عليكم ورحمة الله كيف حالك يقين؟

أسعدك المولى، أولًا يجب ألا نفكّر في هذا الكلام وأن نبتعد عن الشرك قدر الإمكان ولكنك تسألين، سأبرد قلبك، وباختصار الكلام أن هذا الشيء غير صحيح والرجل الذي يفكر في أنه لن يحاسب فهذا ليس برجل مؤمن لأن الله سبحانه سيحاسبنا جميعا، صغارا وكبارا، ذكر وأنثى، الجميع دون استثناء، ودين الإسلام هو الدين الوحيد الذي دافع عن المرأة وكرمها ورفع من مكانتها بعد مجيئه ليصحّح مفاهيم الجاهليّة، أي أن الله سبحانه هو العادل، وأيضا لا فرق بين الرجل والمرأة بالحساب فسيحاسب كما ستحاسب، فهنا توضح لنا الآية وتقطع كل هذا الجدال الخاطئ قال تعالى:" يَا أَيُّها النّاسُ إنّا خَلقَناَكُم من ذَكَر وَأنُثىَ وَجَعلَناَكُمْ شُعُوبا وَقَبَائلَ لتعاَرَفوُا ۚ إن أكْرَمَكُمْ عندَ الله أتقْاَكُمْ ۚ إن اَلله عَليم خَبير"

وأيضا كان ردها على حديث رسول الله: لو كنت آمرا أحد أن يسجد___

فهذا الحديث دليل على أن تطيع المرأة زوجها وأن تحترمه، وليس هذا الحديث للعامة بل للزوج الصالح الذي لم يقصرمعها وأشربها وأطعمها وأسكنها ورحمها، وهناك شرح تفصيلي وضعته ولكنني أختصر الحديث.. نصحتني بالبحث عن مكانة المرأة في الإسلام وأخبركم بهذا ...شرحت لي المعنى وأراحت قلبي أراح الله قلبها واسعدها ووفقها وأدخلها الله الجنة بلا حساب..

هكذا الآن تعلمت درسًا لن أنساه إن شاء الله، أن لا أحكم على ديني ولا على الأشخاص دون أن أعلم بما هو صحيح، وأن أتجّه لتفسير الأحاديث والآيات من المصادر الموثوقة المختصّة بهذه الأمور، وأن أحسن الظن بربي الذي خلقني والذي يحبني وأنا التي لا أهون عليه وهو الذي قدرني واهتم بي وجعل لي مكانة عظيمة نحمده ونشكره ...

إنارة: لا تحكم من الظواهر التي تعرض أمامك عليك أن تتعلم وأن تبحث وأن تحسن الظن وأن تعفو وأن تسامح وعليك بالحكمة الصحيحة انظر إلى الجواهر التي لا تراها.

من زاوية مختلفة

نفسك التي تمتلكها وجدت لتحزنك وتضعك في الطريق الوعر لتقودك إلى الجحيم ولكن الله سبحانه طلب منك الجهاد في سبيل منعها وسبيل إيقافها وتهذيبها فكيف لك أن تهذبها فهي نفسك أجل يا صديقي إنها نفسك، تخيل معي أنها طفل لديك صحيح أن الطفل لا يعلم حكمة ما تمنعه عنه كأن تمنع عنه السكاكر وان تعلمه لباقة الكلام فهو لا يعلم لمَ تفعل ذلك، لذلك وجب عليك أن تخبره أن السكاكر تسبّب تسوس الأسنان وهذا التسوس سيجعلك متألما على الدوام، وإن حصل هذا سنخلع لك هذا السن وستبقى دون أسنان ولن تتمكن من تناول الطعام ... وهكذا قسها على النفس التي تمتلكها من تهذيبك لها، وتعلمها بالحقيقة، أعلمها أنها ستندم وأنها ستعذب وأنها ستغُضب خالقها من تلك الأفعال السيّئة حتى وإن لم تعلم أنت من حكمة ما تعلّمها إيّاه لكن عليك أن تبقى على يقين بأن الله له الحكم وإليه الأمر كله، فعلينا جميعنا أن نتذكر ما كان يقوله الصحابة عندما يخبرهم رسول الله أمرا يقولون سمعنا وأطعنا لم يكن أحدٌ منهم يقول لماذا وأنا أريد وأنا لم أقتنع وأنا أريد أن أناقش

وأختلف مع أمرك ، كلا كلا لم يحصل هذا أبدا، رضي الله عنهم. ...

ومن زاوية أخرى نحن لا نعلم بالغيب وهذا جمال ونعمة كبيرة لا نعلمها، وبالحقيقة البيضاء يجب علينا حمدالله دائمًا على نعمه لأننا هكذا سنبقى نحسن الظن به ونبقى على راحةٍ واسعة بما لا نعلمه فهنا أيضا حكمة أن الله وضع عقولنا محدودة التحمّل لنرى أكثر مما نراه الآن، ولو بحث الإنسان عنها لجنّ ووقع عقله من شدة التفكير المفرط وعدم قدرته على الاستيعاب؛ لذلك تركك ما لا يعنيك تنطبق هنا، فأنت وأنا نريد الجنة كيف وماذا قد وضعها الله لنا أما البحث في أمور تخص الله وحده فهي له وحده سيُعلِمُنا بها في الآخرة إن شاء الله...

وهنا توقف عن القراءة لبعض دقائق وارفع يدك إلى السماء عاليا وقل معي " سبحانك ياربنا ما أعظمك، نحمدك ونستعين بك وحدك عمّا سواك، الحمدلله الذي بنعمه نحيا، وبشكره نرضا، وبعبادته نلقى الخير أينما حللنا الحمدلله دائما وأبدا، اللهم أدم نعمك علينا واجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين اللهم آمين "

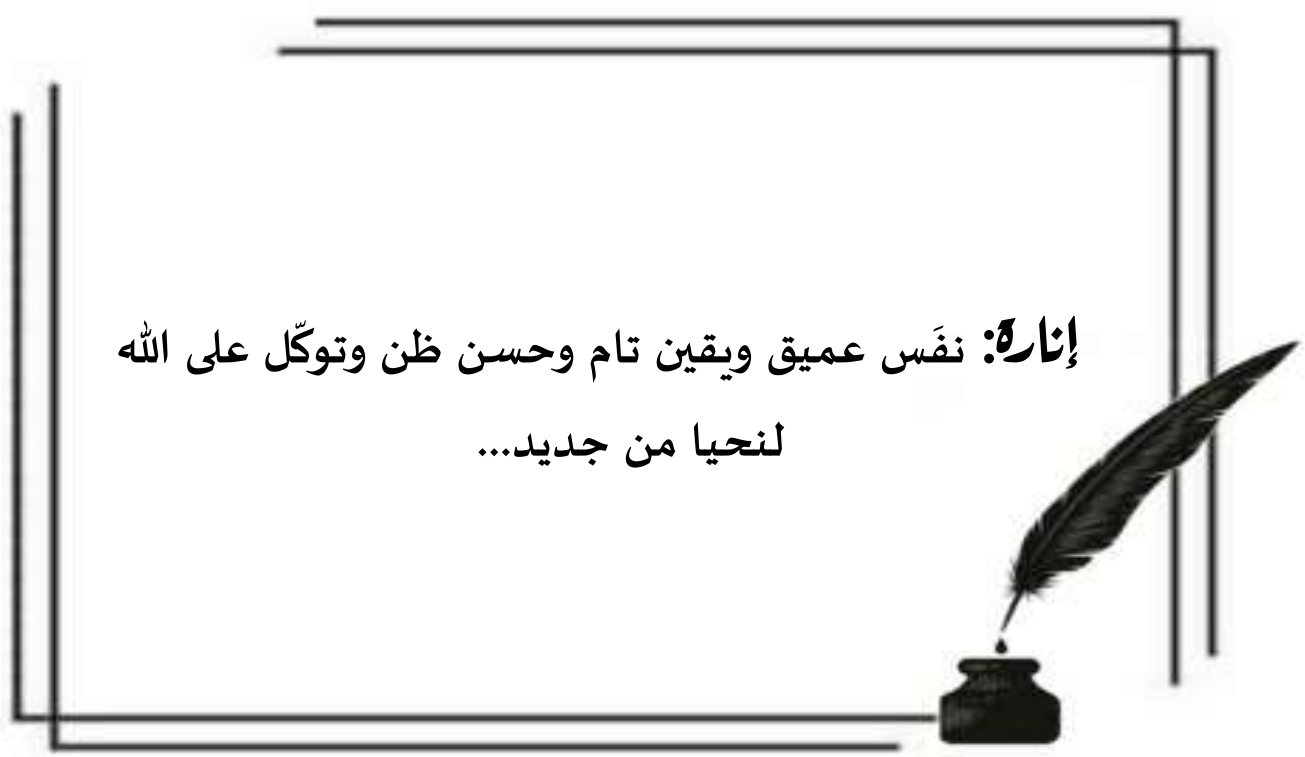

إنارة: نفَس عميق ويقين تام وحسن ظن وتوكّل على الله لنحيا من جديد...

كيف نعلم أننا فاقدون للشغف!

عندما نعشق العزلة، ونملّ من تحدّث الآخرين ونقلل من نطق الكلمات، ونسعى دائما لاختصار الذهاب الى الأماكن، ونعشق القراءة، ونزيد من الزهد في الدنيا، ونتعجب من أفعال الآخرين وتميل أنفسنا أحيانا إلى التكبر، لا نعلم كيف يحصل هذا ولكني مؤمنة بأن هذا شيء له علاقة بالبيئة التي نعيشها ولا أقول أنه علينا تغيير بيئتنا لأننا لا يمكن أن نتغير بنفس البيئة المريضة التي نسكنها، فهنا عائلتك وهنا مجتمعك وهنا بقاؤك وهنا صحبتك وهنا روحك فكيف نخرج من هذا العالم المليء بالملل.

لا تخرج، لأنني سأضع لمساتي في المواضيع القادمة وسأذكرك بها، ولكنني هنا أريد أن أعلمك كيف لك أن تعلم أنك مريض بفقدان الشغف لأنك تقرأ هذا الكتاب ولأنك تشعر أن عنوان الكتاب به مشاعر تخصك وتريد أن تعلم عنها المزيد، فهذا أمر واضح، كيف لشخص لا ينقصه شيء أن يبحث عن النقص لا يمكنه حتى أن يفكر بنقص لا يحويه، إذا فالتعلم أنك شخص جيّد وأنك ستتغير بإذن الله فقط بالمزيد من التفاؤل والأمل أيها الطيب. ...

إنارة: لن يبذل الإنسان أقصى طاقته في أشياء لا تعني له شيئا لذلك إذا شعرت بأنك لا تريد ذلك في معظم الأشياء فاعلم أنك فاقد للشغف ...

كيف أتخلص من هذا المرض؟

والآن عليك اتباع ما سأذكره لك في ما يلي:

١- املأ فراغ قلبك وابتعد عن العزلة، وإن لم تقرأ كتابا أو لم تكتب مقالا وأنت جالس بمفردك فاذهب إلى أحد الأصدقاء أو اذهب لتنظيف غرفتك حتى وإن لم تحتاج...

٢- حاول تجديد روتينك اليومي بدل أن تأكل وتصلي وتنام زد عليهم شيئا جديدا وبدل من فعل شيء اعتيادي غيره واصنع ما هو جديد...

٣- إن كنت تعمل فخذ إجازة لتزور اصدقاءك وأقاربك وأحبابك..

٤- جهز رحلة طويلة تقوم بها لتجهيز ألعاب وطعام جديد وتعرّف على أماكن جديدة وضع بصمتك بها..

٥- ضع تحدّ أمامك لا تخرج منه إلا وقد انتهيت منه، مثلا: ضع أمامك صخرة وقم بتكسيرها، أو قم بوضع مسافة كبيرةٍ تتجاوزها أقل من ربع ساعة، وإن فشلت حاول الكرة

وضع تحدّ جديدا في كل يوم، ضع هدفا يجب أن تنتهي منه قبل ذهابك إلى النوم...

٦- اقرأ كتبا عن النجاح وتحفيز الذات..

٧- غير ديكور الغرفة واشتري أثاثا جديدا بلون يجذبك إن كنت تمتلك المال..

٨- إن كنت تمتلك المال بكثرة وملت من كثرة الطعام والرفاهية حاول أن تخبئ المال وأن تعيش بأكل بسيط جدا يكاد أن يسد جوعك لمدة من الزمن ...

٩- ابتعد عن السلبيين في حياتك ومن يهدمون أحلامك ويرددون كلمة "الحياة سيئة" فهم أناس محبطون..

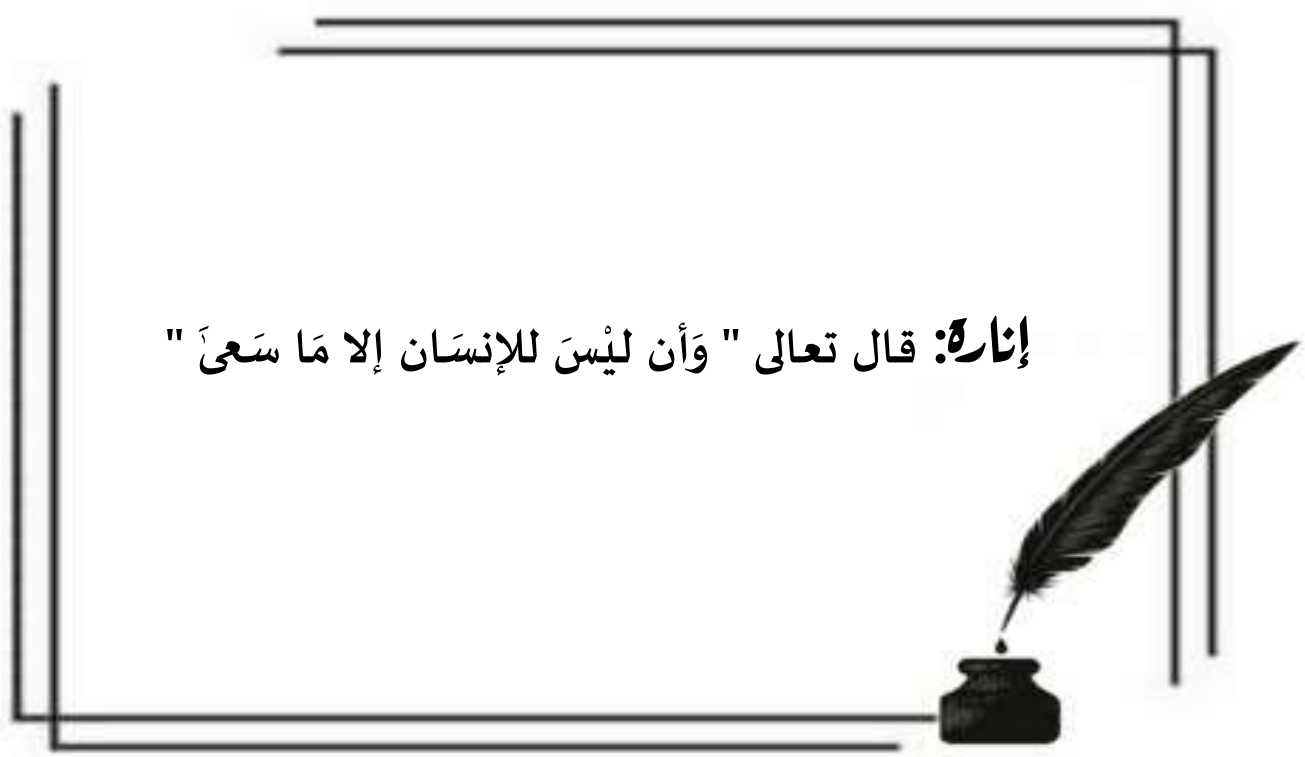

إنارة: قال تعالى " وَأن ليْسَ للإنسَان إلا مَا سَعىَ "

كيف أملأ فراغي

أخبرتك في ما سبق بأنّه عليك أن تملأ فراغك ولم أدخل بالطريقة بشكلٍ تفصيلي وواضح، فتركتك تكمل القراءة لتصل إلى هنا.. عزيزي القارئ إن كنت مالكا للمال فهناك الكثير من الطرق التي يمكنك قضاء الوقت فيها، وإن لم تكن تملك مالا فهذا شيء أجمل؛ لأن الأشخاص الذين لا يملكون مالا سيتخلصّون من فقدان الشغف بسرعة حيث أنني إن أخبرتك بالطرق التي تلي هذه الكلمات ستكون شخصا جديدا وستتغير إن شاء الله.

فلتتفضل لقراءة المزيد في ما يلي:

** إن كنت لا تملك المال فاتبع:

١- حاول أن تجمع المال حتى وإن كان قليلا وقم بعزيمة أصدقاءك " ويفضل أن يكونوا بسطاء ولا يتكبرون " الذين يمتلكون مبسما وجوّا سعيدا يخرجونك من الحزن ولو قليلا من الوقت، وقم أنت بتجهيز العزيمة، لا تقم

بشراء أي شيء جاهز، ولا تكن جديّا أبدا، أوحي لهم وكأن المنزل منزلهم ولا تتكبّر وسترى.....

٢- شارك _ حتى وإن لم ترغب _ في دوراتٍ لعرض المواهب أو حتى لإخراج المواهب التي لا تعلمها، وادخل في مشاركات حتى وإن كانت عبر الإنترنت، ويفضل أن تكون على الواقع لتذهب وتأتي وتستغرق وقتا لتملأ الفراغ الذي يعمّ عالمك...

٣- مارس عادة خارجة عن المألوف واخترق عالم الروتين المعتاد...

٤- في كل يوم حاول أن تجمع أسرتك أو أن تخصص وقتا لهم للجلوس معهم وتلقي الضحكات التي ترد للرّوح عافيتها..

٥- تعلم لغات جديدة عبر اليوتيوب فهنالك فيديوهات مجانية...

٦- اقرأ كتابا في كل شهر..

**وإن كنت مالكا للمال:

١- خطط مع أسرتك لسفرة تقضي بها جولة ممتعة..

٢- قدم أعمالا خيرية وقم أنت بالذهاب لترى فرحة الآخرين وترى مدى سعادتهم، وإن استطعت أن تجالسهم وتتحدث معهم وعن أحلامهم فهذا شيء رائع لأنك سترى بساطة احلاهم ومستوى تفكير الآخرين وطموحاتهم..

٣- حاول أن تقلل من تحدثك مع الأشخاص المتكبّرين، والأشخاص الأعلى مرتبة منك...

٤- مارس نشاطا جديدا واشترك بدورات لم تشارك بها من قبل..

٥- اقرأ كتابا في كل أسبوع..

إنارة: ما أجمل أن تملأ فراغك بذكر الله وقراءة القرآن والاستماع لقصص القرآن من إحد الشيوخ وأن تنشئ مجموعة تنشر فيها وتهتم لها وتحتسبها صدقة جارية عنك وعن والديك..

خُلاصَةُ سبع سنوات !

عزيزي القارئ سأقف هنا قليلا وأضع لك بضع كلمات تقرأها ببضع دقائق ولكنني اجتهدت لمعرفتها قراءة كتبٍ تتجاوز كل منها ألف صفحة، ورواياتٍ كثيرةٍ تزيد عن مئات الصفحات، ومواقف حصلت معي وأخرى سمعتها، أخذت من عمري سبع سنوات أوصلتني في النهاية لكتابتها لك هنا بقليل من الوقت، تلك الاقتباسات التي سأذكرها عشتها وعاشها الكثير من حولي، كلماتها قليلة والهدف منها عظيم..

قبل اقتباس الخصال التي تحبّب فيك الناس، حاول أولا اكتشاف الصفات الأصيلة في شخصيتك (فهد عامر الأحمدي- نظرية الفستق).

إنّ سرّ الإحساس بالتعاسة والاضطراب هو أن يتوافر لديك الوقت لتتساءل هل أنت شقيّ أم سعيد! (كريم الشاذلي- أفكار صغيرة لحياة كبيرة).

كن محافظا على أسرار الآخرين أكثر من محافظتك على سرّك..

كقول رسول الله " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" رواه البخاري

تعلم عدم الرد فهي وسيلة لبث رسالة أقوى من النقاش والجدال وتقديم الحجج، لأن ردك على الجاهل يضعك في نفس مستواه...

التعلم مصدر الرقي والعلو فكيف لك الآن أن تقرأ ما أكتبه لو أنك لم تتعلم؟!

الناجحون يملكون قواعد وأهدافا واضحة وترتيب الأولوياّت..

عادات وتقاليد المجتمع تجبرنا على البقاء سجناء ونحن لا ندري ...

الأمم التي تعيش في حالة رضا عن الذات، تبقى بحالة غفلة وسبات لا يدركها سوى من غادر القوقعة.. (فهد عامر الاحمدي- نظرية الفستق)

تعلم كيف تعترف بتغيير آرائك ومواقفك وتراجعك عن كلامك السابق فسيجعلك هذا الأمر أكثر اطمئنانا، إلا إذا فضلت أن تسمى "خائفا.. "

لا تسأل نفسك عن فعل ما تريد فستمنعك عن فعل ما هو صحيح عندما "لا يكون الأمر متعلق بحياتك" خاطر لفعلها..

ضع بين عينيك " مخافة الله " كأنك تموت غدا واستمتع بالحياة وكأنك تعيش أبدا...

علق في غرفتك عبارة " هذا الوقت سيمضي" (إسلام جمال- فاتتني صلاة) وتفكر بها في كل لحظة و"ما صنعت سيبقى..."

الخطر كل الخطر في أن نصغي لأي صوت بداخلنا يدعونا إلى الاستسلام، والقعود، وقتل الهمة (كريم الشاذلي-أفكار صغيرة لحياة كبيرة)..

الله سبحانه لا يريد منا الكمال ولكن يريد منا السعي المستمر (أحمد لشقيري- أربعون)..

تعلم كيف تعتذر بذكاء(فهد عامرالاحمدي - نظرية الفستق)...

يجب أن تدرك أن ٩٠٪ مما تخاف منه وتقلق بشأنه لن يحدث لك أبدا (فهد عامر الاحمدي - نظرية الفستق)..

في الأمس كنت ذكيا أحاول تغيير العالم واليوم أصبحت حكيما أحاول تغيير نفسي.. (فهد عامر الأحمدي - نظرية الفستق)...

العقل الإنساني كالمظلة.. يعمل أفضل وهو مفتوح (والتر- جروبيوس)...

لا يوجد إنسان كامل، ولكن توجد في كل إنسان

خصلة حميدة" تميّزه عن بقية البشر"، يمكننا اقتباسها منه وكذلك العكس (فهد عامر الاحمدي- نظرية الفستق)..

عندما يتضح لك أنه لا يمكن تحقيق أهدافك لا تقم بتعديل الأهداف بل عدّل خطواتك التي تأخذها للوصول إليها.. (كونفوشيوس)

تعلّم أن تقول لا في بعض الأحيان حتى وإن كنت تريد، حتى لا يعتاد عليك أصحاب المصالح...

الفشل كلمة لا تعنيك...

المنافسة غالبا تجعلك تحت تحكم الآخرين ولن تستطيع أن تذوق طعم النجاح لأنك تريد الأعلى وستفقد الرضا الداخلي ...

لا تبحث عن السعاده فيمكنك صنعها ...

قال المتنبي:

إذا غامَرتَ في شَرَف مَروم فَلا تقَنَع بما دونَ النجُوم.

إنارة: إن كنت تريد تعلّم كلّ شيء، تعلّم القرآن ورتّل القرآن، وصاحب القرآن وأهل القرآن، واحفظ القرآن؛ بل القرآن سيحفَظُك...

كيف أجعل من العادات عبادات

عاداتك المكررة وروتينك المعتاد ونشاطاتك التي مللتها وسلوكك الذي اعتاد عليه الجميع وتصرفاتك الثابتة التي لم تغيرها منذ وقت، وطقوسك المنسيّة وطريقة سعادتك التي تظهرها، ومحافظتك على أن تبقى هكذا وتخاف من التغيّر فلربما لن يعجب تغيرك أحدهم فأنت قد تكون محبطا من شخصيات مريضة، وسياسة تمشي عليها، مركنا على أمور تكررت في بيئتك ومجتمعك..

عزيزي القارئ هل تريد أن تكون عاداتك اليومية عبادة تؤجر عليها؟ اذا فلتتمعن بحديث رسول الله: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" صحيح البخاري..

وقبل أن أشرح لك قصدي اقرأ أيضا قول الله تعالى: " قلْ إنّ صَلاَتي وَنُسُكي وَمَحْياَيَ وَمَمَاتي لله رب الْعاَلمينَ "..

تفضل عزيزي القارئ إلى هذه الأسطر وتخيل معي، أنك ترتدي ملابسك وهذا أمرٌ اعتدت عليه أليس كذٰلك؟! أجل ترتدي لباسك لكي تذهب إلى صديقٍ لك وأنت بكامل الأناقة

ومع ذٰلك يحبك الله ويهديك كمية أجر لذلك ! إذا فأنت الرابح، عليك أن تنوي الآن أنك تريد أن تكسب أجرا في كل عمل تقوم به،

ومثال آخر: حتى الطعام الذي تحبه والذي تسعد إن رأيت طاولة تمتلئ بالطعام والشراب، تكسب منه أجرا عظيما، أذا يا عبد الله أنت الفائز دائما فقط ضع في قلبك النّية واسعَ جاهدا لمخافة الله فهنا أخبرك أن الله يحبك ويريدك أن تدخل الجنة مهما بلغت ذنوبك يريد منك العودة إلية وأن تستغفره على الدوام..

إنارة: لا تجعل الدنيا أكبر همك ولا تعقد المسائل ولا تقلق بشأن مستقبلك فأنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد..

تكاليف المخاطرة

يحكى أنّ رجلا يمتلك مزارع وفيرة في مناطق عدة، وكان يطمع بالمزيد، فكلما جمع مبلغا ذهب واشترى مزرعة جديدة، ولم يفكر للحظة أن يحتفظ ولو بالقليل من المال، كان هدفه الوحيد أن يشتهر بكثرة المزارع، إلى أن أتى يوم نحسه، جاء رجل ليعرض عليه صفقة، أن يبدل كل تلك المزارع بمزرعةٍ ضخمة تساوي أضعاف المزارع التي يمتلكها، وبكل تسارع وعدم تفكير وافق وذهب كلّ منهم ليرى ماذا اشترى، وبعد أسبوعين، كانت الصدمة على صاحب المزارع، أن المزرعة مهددة بالانهيار؛ لأن الأرض تحتها ليست قوية فإذًا سيخسر كل شيء وسيعود أدراجه إلى نقطة الصفر، حيث لا يمتلك أي نقود أو اي أملاك، فهنا تعرض إلى صدمة ليست متوقعة نتيجة لجهله وعدم التأني في اختيار القرار...

هنا عزيزي القارئ، أحذرك من اختيار القرارات بسرعة، وإياك أن تخوض أي مخاطرة في سبيل الطمع، فحتى لو أنك لم تخسرهذه المرّة، فلن تسلم في المرات القادمة ...

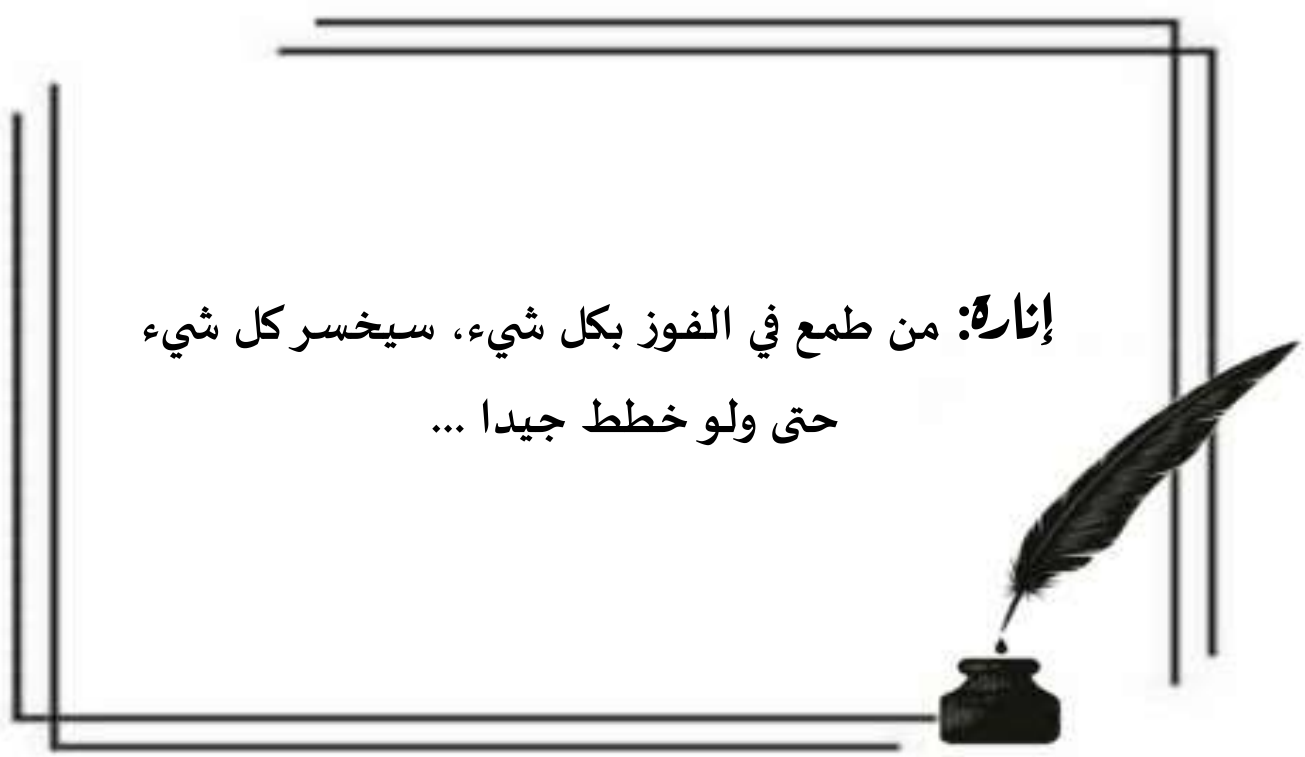

إنارة: من طمع في الفوز بكل شيء، سيخسر كل شيء
حتى ولو خطط جيدا ...

كيف تجاهد نفسك؟

لنفسك عليك حق، حتى في تعليمك لها وتصحيح مفاهيمها، وأن تحرمها ما تريد وأن تقودها للاعتياد على الحرمان وتلقينها درسا عن الصبر، وعليك أن تذكرها كل يوم بيوم القيامة وعن الحساب، وتارة أخرى أخبرها عن الجنّة وصف لها جمال ما فيها، عليك معاقبتها عندما تخطئ، وعليك مكافأتها عندما تتعلم...

يا صديقي الصحبة الصالحة خير معين، بنسبة ٩٧٪ إن لم تكن صحبتك صالحة، ستبدأ بامتصاص الأخلاق غير الحميده في وقت قياسي، وستبدأ بالاعتياد عليهم كوسيلة مقارنة بينك وبينهم، وهنا تستعد لتجهيز حفرتك بيدك فاحذر أشد الحذر حتى الجلوس معهم إن لم تستطع إصلاحهم عليك بالانسحاب ...

إن لم تشعر يوما بتأنيب الضمير، وأنك قد بدأت متعلقا بهذه الدنيا، وبدأت إنذارات جسمك بإطلاق أحاسيس بأنك لن تموت وأن هذا إن حدث سيكون بعيدا جدا، فالتذهب

إلى روضة المقابر، واجلس منفردا متفكرا في البشر الذين ماتوا، بالتأكيد هناك من يشبه حالك، بالطبع كان الموت بالنسبة لهم بعيدا ولكن ها هو لم يأتي ليخبرهم فقط أخذ حياتهم بكل هدوء ولم تقف الحياة بموتهم، فهي الآن مستمرة كعادتها، وأخبر قلبك بأن لك مكان أجمل من الدنيا مخبأ لك عند الله...

إنارة: {وَأما مَنْ خَافَ مَقَامَ ربه وَنَهى النفْسَ عَن الْهوَى ۝ فإَنّ الْجَنةَ هيَ المَأوَى ...}

اتّقِ جلّ الخسارة

أقيمت بطولة عالمية ل عام ١٩٦٠ميلاد، لأجمل لوحة تعبرعن الطبيعة بأبهى صورة، وقرر جوزفين الواشنطي أشهر رسام في البلاد، أن يشارك بهدف الترفيه والمتعة، وقام بالتسجيل أكثر من مئتي مشارك، منهم المبدع والعادي والمتوسط، وكان على موعد العرض أسبوعين، فقرر أن يبدأ بالرسم ليلا نهارا بلا كلل، وبالفعل لم يكن ينام إلا بضع ساعات، ويستيقظ مباشرة لإكمالها في أسرع وقت، وما إن جاء الموعد حتى ظهرت عليه علامات السهر، وجاء كلّ مشارك وعرض لوحته أمام اللجنة المشرفة، بعد نصف ساعة سيعلن عن الفائز ويتم تسليمه الجائزة، كان يتوقع الفوز بلا شك حيث أنه لم يخسر في أي مرّة سابقة، ودقّت عقارب الساعة لتعلن عن نجمها وإذ يعلنون باسم جونارك مارسن الذي رسم أجمل لوحة _ مبارك لك وحظا أوفر للذين لم يحالفهم الحظ _ وما كان على جوزفين إلاّ أن ذهب للفائز وقدم له احرّ التهاني والتبريكات، ولم يحزن وكان متقبلا حكيما

في موقفه، ورجع إلى بيته سعيدا متحمسا للمشاركة في الأعوام القادمة..

إذا يا قارئي العزيز حتى وإن سهرت الليالي ولم تنجح تفاءل بما سيأتي، متمنيا لغيرك النجاح والفوز، و ع د نفسك ببذل جهد أكبر في المرات القادمة، كن سعيدا بما قدمت وكن متحمسا لما ستقدمه، وتمتع بروح المنافسة، وكن فخورًا واثقًا من نفسك وبما قدمت، فالإنسان الناجح يعلم أن هناك فوز وخسارة

فإن لم تفعل ذلك ستهدم سعادتك وستخسر ساعاتك وتنتهي أحلامك. ...

إنارة: "من يفقد ثقته بنفسه لحظة الخسارة تتضاعف خسارته ..."

صانع الإرادة

طفل لم يبلغ العاشرة فقد أباه وأمه في حادث سير، لم يبقَ له سوى أخته التي تشجعه على الوقوف، تروي له كل يوم قصة نجاحٍ وطموح، لتعوضه عن ألم الفقدان، كانت تخبره أنه بإمكانه أن يكون بطلًا، دون أن يشجعه أحد أو أن تحتويه عائلته، كانت تزرع في قلبه رغبة الوصول، رغم فقرهم وقلّة حيلتهم.

يذهب الطفل إلى المدرسة متعرضًا لأحد المتمردين الذين ربّتهم الشوارع، يجتمعون لإظهار قوتهم عليه دون أن يضعوا مخافة الله في قلوبهم، وتستمر الأيام بالضرب والإهانة، وبثّ السموم على مسمع الطفل الذي بلغ الخامسة عشر، ولكن الطفل لم يكن يبالي بما يسمعه، واثقٌ بأنه سيحقق أحلامه، وشينشئ مدارس تحترم اليتيم وتشجعه، كان هذا ما يريده، وقرر أن يترك المدرسة وينتقل إلى العمل لتحصيل المال وعيش حياة كريمة، ذهب ليبحث عن عمل ولم يقبل به أحد كونه صغير السن، وينطق هذا وذاك أنّ عليه أن يدرس، وأين أمه وأبيه ليسمحوا له بالعمل لكنّه لم يستسلم، وبعد شهر

من البحث المتواصل أراد أن يساعده شخص ثري يمتلك المال، وسيسافر من هذه البلاد في أقرب وقت، ويريد منه أن يسكن هو وأخته في بيته الكبير وأن يحافظ عليه وأن يزرع الأشجار، ويجزّ أعشاب حديقة المنزل في غيابه، أعطاه رزمة من المال، ولم يكن يصدق أن هذا حقيقة، فوافق والبسمة تملأ قلبه وذهب لأخته ليخبرها ويأتي بها، وما إن رجع مع أخته حتى التقى مع مالك البيت وتم تسليم المفاتيح وأوصاه بالمنزل، وبقيا في المنزل عدة سنوات وبدأ بالعمل وأخته تخيط الثياب وتبيعها، وفي وقت قصير جمع أموالا كثيرة وذهب واشترى منزلا وأجرّه، وأخذت امواله تزيد يومًا بعد يوم ومن هنا رجع صاحب البيت إليه ورأى جمال بيته الذي تركه، فقرر أن يبقيه فيه مدة أطول، فقرر ذاك الذي كان طفلا أن يشتري البيت منه، فوافق الرجل على بيعه المنزل بمالٍ قليل، وبعد شهور بنى بجوار المنزل مدرسة وقرر أن يجمع الأطفال المشرّدين والأيتام وأصبح معروفًا في البلاد أنه يشعر بشعور الأطفال ويأويهم ويدرّسهم ويحافظ عليهم، وتحقق حلمه الصادق. ...

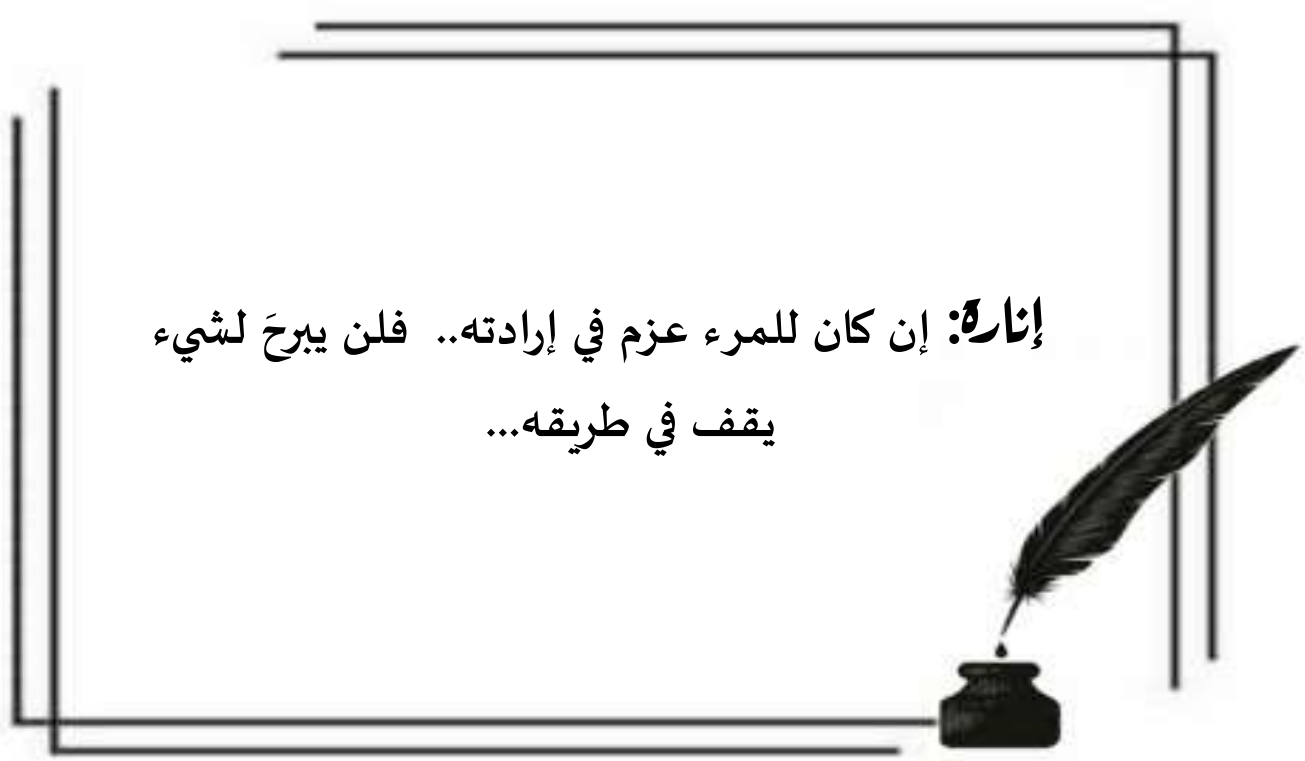

إنارة: إن كان للمرء عزم في إرادته.. فلن يبرحَ لشيء يقف في طريقه...

كيف تتخلص من الأنانية؟

الطفل الذي يسمح له والده بأن يحصل على كل ما يريده، دون أن يلتفت لمشاعر الآخرين، دون النظر إلى مستقبله ومستقبل أن ينشئ جيلا بأكمله على هذا النحو من عدم الاكتراث للتطورات والمضاعفات التي ستتبع هذه الصفة السيئة؛ لأنها ستعكس خطرا على شخصيته قبل أي شيء، وأعظم من ذلك ينسى تعليمه الصبر الذي سيعينه على مواجهة التحديات والمخاطر في هذه الدنيا، ولا سيّما اعتياده على الأخذ دون أن يعطي، وأن يستولي على ممتلكات الآخرين، يسارع ليتعرف على حقوقه وينسى أنه عليه واجبات يجب القيام بها، يغضب عندما لا يرى نفسه محطّ اهتمامٍ أمام الجميع، لا يرى نفسه مخطئ فلا يقبل الاعتذار، ويسعى جاهدًا لتفاخره ومدح ذاته، ولا يراعي الآخرين ومحاسنهم...

تخلّص من الأنانية واستمتع بالتواضع من خلال:

١- إن رأيت أنك لا تريد لأحدٍ أن يتجاوز مستواك فعليك الآن أن تتخلص من تفكيرك هذا، إن كنت تريد السلام..

٢- كونك تعترف بداخلك أنك تريد التخلص من الأنانية، فاعلم أنك إنسان جيد تستطيع التواضع وتستطيع حب الآخرين وتقبّل تميّزهم عنك ومقاومة رغبتك بالسيطرة..

٣- أن تواصل الدعاء لك وللآخرين، وأن تتحدث عن الآخرين بشكل جيد غير مبالغ فيه ...

٤- قلل من كلمة أنا حتى في التحدث القلبي..

٥- قلل من تفكيرك بأنك شخصٌ محمود ...

٦- عاقب نفسك إن فكرت في الأنانية مرّة أخرى...

٧- ابحث دائما عن واجباتك والقليل من حقوقك..

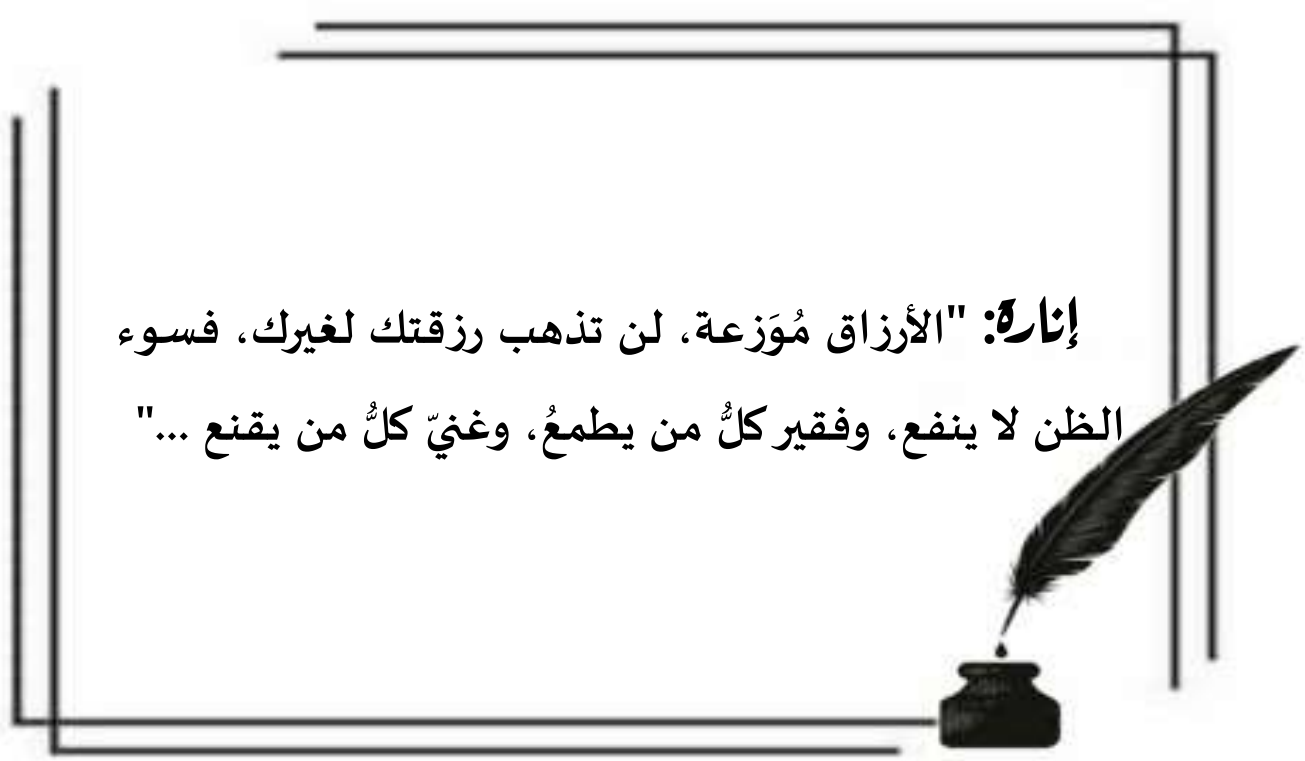

إنارة: "الأرزاق مُوَزعة، لن تذهب رزقتك لغيرك، فسوء الظن لا ينفع، وفقير كلُّ من يطمعُ، وغنيّ كلُّ من يقنع ..."

أدعية عليك الإلتزام بها

سترى أدعيتك تظهر أمامك دون خطط ودون وضع برامج ومواعيد، لأنها من الله سبحانه، يعلم متى موعدها الصحيح، ويسخّر الله لك أن تردد هذه الدعوات لترى جبره لك، فلتكمل ما تقرأه الآن لترى ما الذي سخّره الله لك يا صديقي...

****

"رَبّ اشرَح لي صَدري، ويسّر لي أمَري، وَاحللُ عقُدَة من لساني"..

"رَبّناَ آتناَ في الدّنْياَ حَسَنةَ وَفي الْآخرَة حَسَنةَ وَقنا عَذَابَ النّار"..

"رَبّ أدَخلني مُدخَلَ صدق وَأخَرجني مُخرَجَ صدق وَاجعَل لي من لدُنكَ سلُطانا نَصيرا"..

"اللهم أصْلح لي ديني الذي هوَ عصْمَةُ أمْري وأصلحلي دُنْياَيَ التي فيها مَعاَشي، وَأصْلح لي آخرَتي التي فيها مَعاَدي، وَاجْعَل الحَياَةَ زياَدَة لي في كُلّ خَير، وَاجْعَل المَوتَ رَاحَة لي منْ كُلّ شَر..

"رَبِّ لا تذَرْني فرْدًا وَأنتَ خَيرُ الْوارثينَ"..

" اللهم بارك لي في مالي وعلمي وديني "..

"الله إني أسألك علما نافعا، وزوجا صالحا، وذريّة صالحة، وقلب مطمئن، ومالا حلالا طيبا مباركا فيه"..

"اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان بعيدا فقرّبه، وإن كان قريبا فيسره، وإن كان قليلا فكثره، وإن كان كثيرا فبارك لي فيه"..

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"..

"ربّ اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء"..

"اللّهم مَتعّني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من يظَلمني، وخذ منه بثأري"..

"اللّهم إنّي أعوذ بك من قلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع"..

"اللّهم إنّي أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى"..

"رَبناَ ظَلَمْناَ أنفَسُناَ وَإن لمْ تغَفْر لَناَ وَترحَمْنَا لَنَكُونَنّ منَ الخَاسرينَ"..

"أللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك سميع قريب.. اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم آمين يارب العالمين "...

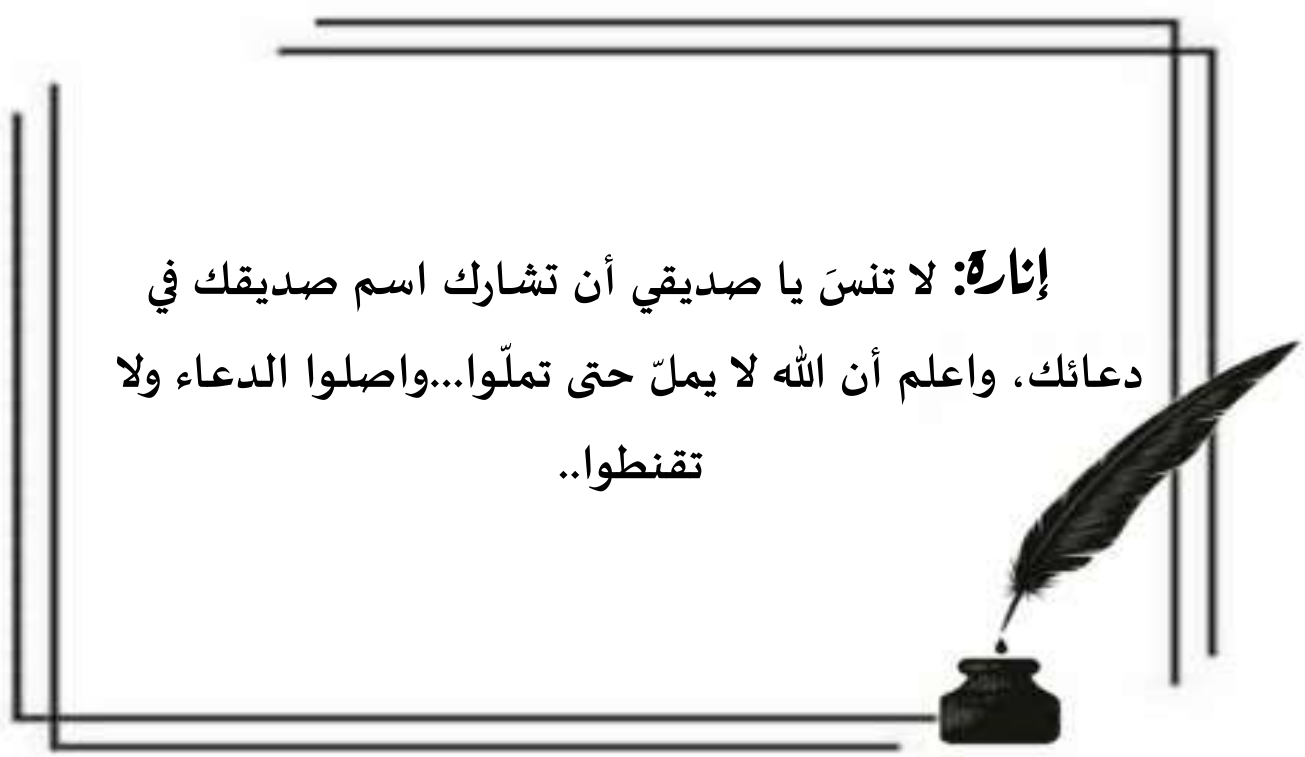

إنارة: لا تنسَ يا صديقي أن تشارك اسم صديقك في دعائك، واعلم أن الله لا يملّ حتى تملّوا...واصلوا الدعاء ولا تقنطوا..

كن شجاعا

المسلم الحقيقي يتحلى بالشجاعة، وينبذ الجبن، لأنه يعلم أن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، ولا يهاب مما لايخاف الله، وإن تردّد في فعل الحقّ وشعر بالقليل من الخوف تذكّر في نفسه قول الله تعالى " قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى" ليطمئن قلبه، ويذهب بالخوف إلى المدى البعيد، والمسلم يمتلك إصرار قويا، وإيمانا لا يميل، ففي قصة حرب طالوت وجالوت الكثير من المحاربين ولكن قليلٌ من يستطيع تقديم روحه ومبارزة القائد القوي جالوت، الذي كان من أشد الناس قوة، الذي يهاب منه الجميع، إلا طفلا اسمه داود أرسله أبوه مع إخوته الثلاثة ليأتي إليه بالأخبار، ذهب ليسأل عمّا يكافأ به قاتله، فأجيب بأنه سيغنيه غنى جزيلا، وسيزوجه الملك بابنته، وسيجعل بيت أبيه حرا، فذهب داود إلى طالوت يستاذنه مبارزة جالوت، فتعجب جالوت من صغر سنه وشجاعته، لكنه لم يرفض، فقط قام بتحذيره، ذهب المقدام داود ممسكا بعصاه، وخمسة أحجار، عندما رآه جالوت الظالم أخذ

يضحك ويقول له عد يا صغير أليس عندكم من يتقدم غير هذا الطفل الصغير ألا تخافون عليه؟ هيا ارجع فأنا لا أريد مقاتلتك، ولكن داود أخذ يقول قاتلني إن استطعت فأنا أريد قتالك ولن أرجع حتى أقتلك بإذن الله، وأخذ يرمي فيصيب جبهته، ويسقطه أرضا، فتقدم داود ليأخذ السيف منه، وحزّ به رأسه، وانتصروا على قوم جالوت بعد موته، فزوجه الملك بابنته، وجعله رئيس الجند، وبعد أعوام أصبح نبي الله داود سلام الله عليه..

من هنا نرى شجاعة المسلم، الذي لا يأبى لشيء، ويتقدم دون الخوف من أحد، ويسعى لنصر دين الله لا تخصّ الشجاعة عمرا كبيرا أو صغيرا، فقط ما عليك إلا أن تكون مخلصا مسلما واثقا بالله ...

إنارة: الشجاع هو من يجرؤ على النظر إلى الشيطان في وجهه، وإخباره بأنه شيطان.. (جيمس-غارفيلر)

لا ترضى بغير القمة

ليس من الضروري أن تمتلك موهبة، ولكن يمكنك صنعها، كن مختلفا عنهم وابدع في تميّزك، أن تقوم في جوف الليل مناجيا الله مستعينا به، متوكلا عليه، تلك أعظم المواهب وأصدقها، أن تحلّق بك روحك إلى عنان السماء، وأن تذهب كلماتك إلى من يقدّرها، لا تهون عند خالقك، أن يسمعك وأنت تشكي حزنك، أن ييسر هذه الدنيا كلها من أجلك، من أجل أن تهوّن عليك يا صاحبي، وتبتسم، من أجل ذاتك واصل، من أجل سعادتك، ومن أجل من ينتظرونك لتصل، لا تخيبّ آمالهم بك، وكن أنت عوضهم، وجبرًا لقلوبهم، وراحة لبالهم، إن كنت لا تريد فأخبرهم بالحقيقة، ولا تجعلهم ينتظرون نجاحك، وأنت لا تريد، كن صريحًا، كن صادقًا، كن إنسانًا، ولا تكن إنسانا ذو وجهين، كن شجاعا من أجل راحة قلبك وقلب اللذين يحبونك لا توهمهم، ولا تجعل ثقتهم فيك عمياء، من أجل ألّا تكون الصدمة قاضية...

إنارة: التضحية من أجل من يهمه أمرك وأنت تستطيع، من الوفاء، وصدق المودّة...

كيف نقضي على الجهل؟!

لم نخُلق لنأتي بأجيال متشابهة، ولا من أجل أن نأتي بنسخ من أهلنا، بل من أجل أن نقضي على الخطأ، وأن نتعلم الدين الحنيف، ومن أجل أن نتغير، وأن نتطور، ومن أجل أن نحافظ على عمارة الارض، الجهل في الماضي كان بسيطا، كان معظم الناس أميّين لايعرفون القراءة ولا الكتابة، ويجهلون التعلم، أمّا الآن فالأمّيّون قلّة، ولكن الجهل في أجيال هذا المجتمع، أصبح الإنسان بعيدا عن الدين، وعن السلام، أصبح القتل عادة يمارسها شبيه المسلم، أصبح الحرام عادة، وأصبح سبّ الله تعصبا، وتم تغيير مصطلحات الحرام لحرية شخصية، وأصبح الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر تدخلا في خصوصيات الناس، وأصبح الإسلام كلمة، وأصبح الشك فطرة كلّ فرد، وعلى الدنيا السلام ...

نقضي على الجهل بإعادة النظر إلى تربيتنا، وتصحيح ما نمارسه، ورجوعنا إلى ديننا الصحيح بصورته الحقيقية، والسعي لتعليمه ونشره، وتحقيق العدالة، وتطبيق الشريعة الإسلامية، ووضع مخافة الله في قلوبنا، وأن يعلّموا الناس

جزاء كل حرام نفعله، وأن نوضح معنى أن الله غفور رحيم أي أنك لا تقولها وتذهب لفعل الحرام، لأنك تستهين بأن عذاب الله أليم، تظلم نفسك بيديك، وأنت لاتعلم...

إنارة: "انتشار الحرام حولك لا يعني أنه مباح، لا تتنازل عن دينك لإرضاء أحد فكلنا راحلون ..."

لماذا خلقني الله؟

لم تخُلق عبثا، بل أمرا من الله، خلقت لتسعى لإعمار الأرض، فها هم يسعون ونحن نجلس على التلفاز لمشاهدة ما يضر ولا ينفع، بل بشكل آخر تجلس على التلفاز وتشهاد اللذين يسعون وينجزون ويقدّمون إنجازاتهم أمامك، تفقد ساعاتك وأيامك وشهورك وسنينك في نفس المكان، في نفس الخطوة، ونفس المسير، نهدر ملايين الدقائق من أجل ماذا؟ من أجل لا شيء، وفي نهاية المطاف يريد كلّ منا أن يحصل على حياة سعيدة، كيف لك أن تطلب هذا وأنت ذاتك لا تفعل شيئا من أجل نفسك، من سيأتي ليوفر لك حياتك التي تريد! لن يفعل هذا سوى نفسك، وجسدك، وعقلك، وصحتك، وتربيتك، وفهمك لمعنى الحياة، عليك أن تتجاوز كل مصائب الحياة، أوعلى الأقل أن تخرج منها سالما، فلا يوجد على هذا الكوكب شخصٌ واحد لم يمرّ عليه عقدة أو تحدٍّ، جميعنا عباد على هذه الدائرة، لن نستطيع تحديد قدرنا، أو أن نمنع المصائب من أن ترانا، جميعنا في موضع امتحان، إن كنت على قيد الحياة فيمكنك تعديل الإجابة

وتغيير طريقك ولكن بعد موتك ستسلم ورقة الامتحان وتنتظر نتيجة ما قدّمت، إن نجحت ستنتقل إلى مستوى أفضل، إلى حيث النّعيم الدائم، وإن أخفقت لن ينفع النّدم ولن تستطيع النجاة وستنُقلَ إلى الجحيم ...

خلقنا لعبادة الله، ولنشر دينه، واتبّاع أوامره، لستَ حرًا، ولا تمتلك شيئا، حتى جسدك الذي تحمله هو ملكه، عليك أن تحافظ عليه وأن تبقيه بخير، عليك أن تتجاوز، وعليك السير بالطريق الصحيح دون التوقف، أنت نعمة خلقها الله، والنعمة يجب أن يحافظ عليها، قال تعالى" مَن قَتلَ نفَسا بغَيرْ نفَس أوْ فَسَاد في الأْرْض فَكَأنمَا قَتلَ الناسَّ جَميعا وَمَنْ أحْياَهاَ فَكَأنمَا أحْياَ الناسَ جَميعا "

وعليك أن تعظّم آيات الله لنشر السلام في الأرض وقتل الفساد، وعمارة الأرض ورضى ربّ العالمين عليك "وَمَن يُعظَّمْ شَعَائرَ الله فإَنها من تقَوَى القْلُوُب"..

إنارة: "أصلُ كلّ خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله سبحانه..."

كن متّزنا

أن توازن بين ما تحتاج وما ترغب، أمر يجعل منك انسانًا سعيدا ناجحا، وأن تكشف بعض صفاتك الطّيبة وتحتفظ بالقليل منها، يجعلك راضيا عن نفسك بنسبة ٩٠٪، لأنك ستؤمن أن الآخرين يحبونك بدافع إرادتهم ليس بهدف استغلالك، بل من أجل أنك تحمل شيئا جميلا، يحافظ على وجودك بينهم وفي قلوبهم، أن تسعى لتكون إنسانا يقدّم المساعدة لمن يحتاجها، هدفا يحمل كامل الصدق والطيبة، أن تكون متساويا في أقوالك، وأفعالك، لا أقول لك أن تكون سيئا وتنطق بما هو سيئ، لا بل العكس، أن تسعى لتحقق كلامك الحسن، في تصرفاتك، أن تكون موازنا بين ما تريده أنت وبما يريدك الناس أن تكون، ألاّ تكون لعبة بيد الآخرين، يتحكمون بك ضمن أنانيتهم، ومصلحتهم، تسعى لعكس أبهى صورةٍ عن دينك، وأن تحافظ على فطرتك السليمة، من أجل أنك مسلم، ومن أجل أنك عبدٌ لله، عليك أن توازي بين الدنيا والآخرة، إن كنت لا تعمل لإرضاء الناس، عليك أن تجتهد لإرضاء ربّ العالمين، فهوخالقك، وهو حبيبك، وهو الذي

يسعدك، ويقضي حاجتك، هو نجاتك، وهو الذي يستمع إليك عندما يكون الجميع مشغولون، هو الذي يحبك ويحميك، هو الله....

أنظر إلى الذين لا يملكون أدنى فكرة عما يريدونه وعما يريده الناس منهم، يسعون لكسب رضاهم، وأنت النّاجح تعلم أن السعي لرضا الناس غاية لا تدرك، وتؤمن أن الناس بعد موتك لن تتذكرك، وأن الحياة لا تتوقف عند موت أحدهم، فالمواقف تعطيك الإجابات بكل وضوح، وأن من يستحق أن تسعى لرضاه هو خالقك، وحده عمّن سواه ...

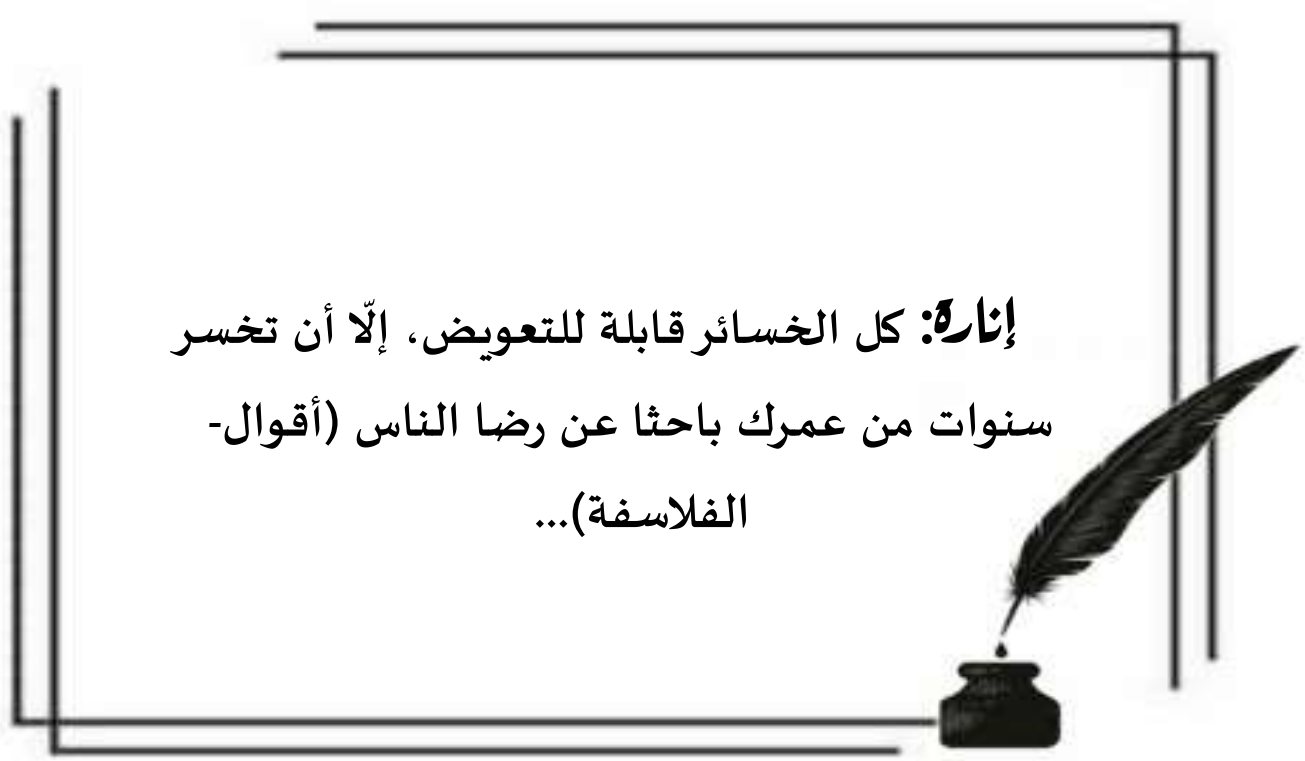

إنارة: كل الخسائر قابلة للتعويض، إلّا أن تخسر سنوات من عمرك باحثا عن رضا الناس (أقوال-الفلاسفة)...

تعلّم كيف تبقى صامتا!

الاستماع مهارةٌ لا يتقنها الجميع، يفترض عليك أن تتقنها جيدا، من أجل أن تنجح، ومن أجل أن تتعلم الكثير، فالصمت يجعلك تكتسب الكثير، أما التحدث فلن تكتسب منه شيئا..

" لا تخسر قيمتك بكلمة، ولا تفقد احترامك بزلّة، ولا تجعل همك في الدنيا هو حبّ الناس لك، فالناس قلوبهم متقلبة، قد تحبك اليوم، وتكرهك غدًا، فالصمت أفضل من كلمات بلا معنى" (فيثاغورس).

"يحتاج الإنسان سنتين ليتعلّم الكلام، وخمسين سنة ليتعلّم الصمت" (كوليت)

الصمت فن إن اتقنته أصبحت مبدعا في كلامك..

في عام ٢٠١٣ ظهرت دراسة تقول " أن الصمت يساهم في تحفيز نموّ الدماغ، وفي المقابل تحدثك المستمر من دون فائدة تؤثرعلى مستويات التوتر من خلال زيادة الكورتيزول والأدرينالين، ووجدت دراسة أخرى صادرة لعام ٢٠٠٦، أن

الصمت يمكن أن يخفّف من التوتر خلال دقيقتين فقط، وفي كلّ الجوانب تضجّ الدراسات من حولنا بإثبات أن الصمت لغة العظماء، في حين إن استمريت في التحدث لساعات من أجل سرقة المجلس، وأن تكون محور اهتمام، تفكير أحمق يجب عليك تغييره..

لا يمكنك تخفيف كافّة المواقف التي يكون فيها صمتك أقوى من كلامك، ولكن هناك ثمانية حكمٍ في بعض المواقف "جرّبتها بنفسي" أنصحك باختيارالصمت على الكلام فيها..

★ عندما لا يكون لديك المعرفة بما يتحدث عنه الجالسون؛ يصبح صمتك واجبا، في حين قد يفضحك جهلك وقلّة معرفتك..

★ الصمت خيارك الوحيد أمام شخص ثرثار لا ينطق إلا بما هو كذب، وإن استطعت غادر..

★ حين تكون بين أصدقائك، ويتحدثون في كلام يسيء للآخرين...

★ عندما تتحدث مع شخص لم يتلقَ الكثير من الأدب، لا يعرف سوى الصراخ لإسكاتك، هنا إبقَ صامتا وقدم الإبتسامة..

★ عندما يكون أمامك، شخص يملك عليك سلطة؛لأن صمتك يجعله يندم لاحقًا، أما ردك فقد يولد ضدك غضبا دائما " فهد عامرالأحمدي-نظرية الفستق... "

★ عندما يتحدث من أمامك عن نفسه ومدح ذاته باستمرار، قدم له صمتا يجعله يفقد كيفية الكلام..

★ عندما تسمع معلومة خاطئة من شخص مسنّ أو شخص له حق عليك..

★ عندما يكون المتحدث يتكلم بأشياء مهمة، ومواضيع غاية في الوعي والثقافة...

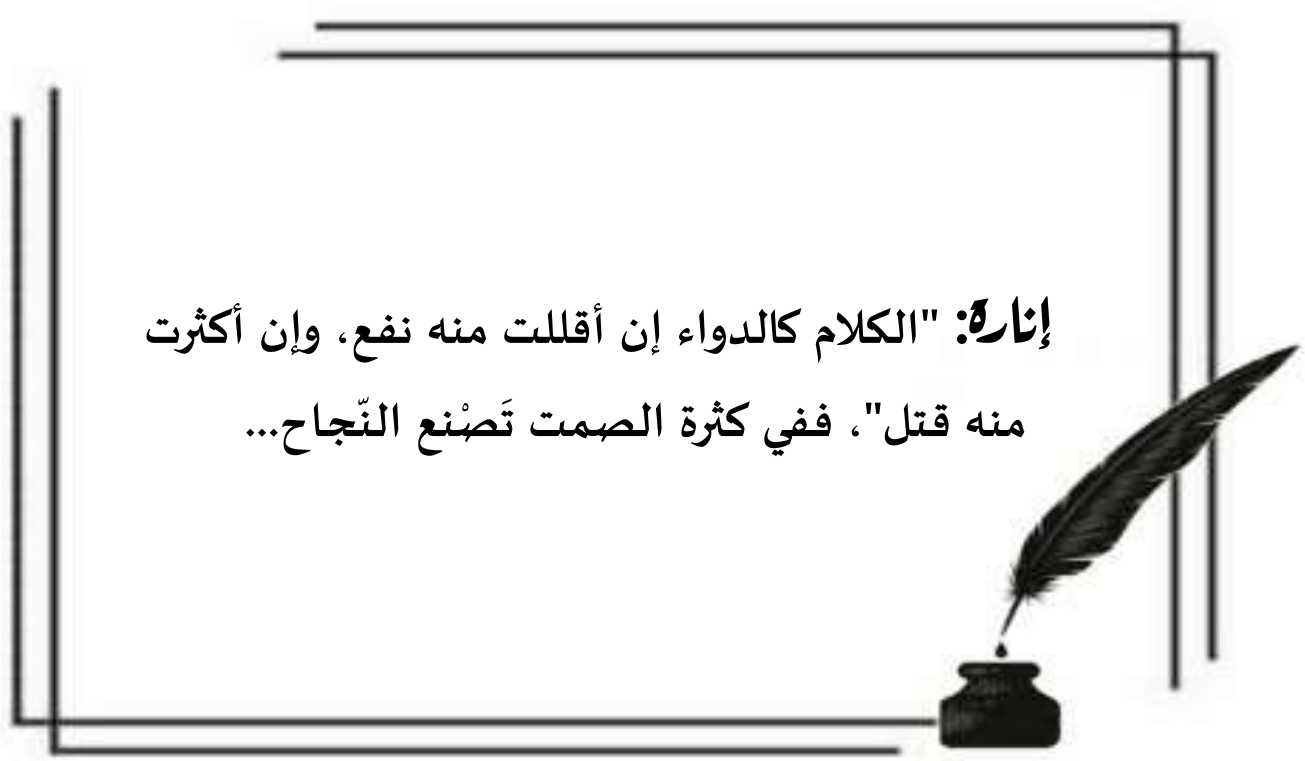

إنارة: "الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل"، ففي كثرة الصمت تَصْنع النّجاح...

الحقيقة المجهولة

الكثير من البشر في هذا العالم يسكن داخل سجن، لا يعلم ما في الخارج، يعتقد أن هذه هي الحياة فقط، لا يمكنه أن يطلّع خارج إطار معرفته، ومن المحتمل أيضا أنه لا يريد أن يعرف، يريد أن يبقى على ما هو عليه الآن، لا يريد تغيّرا، ولا يريد تطورا، ولا يريد اجتهادا قط، يبقى جاهلا إلى حين موته، وفي المقابل هناك من يفقد عقله إن لم يتعلم شيئا جديدا، ويطلّع على العالم الخارجي، يريد السفر ليرى ما لا يراه الآن، وكلما تقدم يريد تقدما ولا يريد التوقف، يتجاوز العقبات بكل قوة، ولا يريد أن يستريح...

سأذكر لكم الآن قصة من القرآن الكريم، قصة تُعلِمُنا أننا مهما تعلمنا لن نصل إلى العلم الكامل، قصة غاية في أن تجعلك تؤمن بأن هنالك من هو أعلى منك معرفة، وأنك إنسان، خلقك الله...

نبيّ الله موسى يقف في إحدى الأيام خطيبا في بني إسرائيل، يسألونه عن أعلم أهل الأرض، فأخبرهم بأنه هو أعلم من في الأرض، فعاتبه الله تعالى، لأنه لم يرجع إليه

ليسأله، وأخبره بوجود رجلٍ صالحٍ أعلم منه في مجمع البحرين؛ فسأل موسى -عليه السلام- ربّه عن كيفية الوصول لهذا الرجل، فأمره بالخروج وأن يأخذ معه حوتا ويجعله بمكتل وفي المكان الذي يَفقد فيه الحوت يكون الرجل الصالح؛ فانطلق موسى -عليه السلام- آخذا معه فتاه يوشع بن نون والحوت، وفي طريقه غلب النعاس نبيّ الله موسى، وفي هذا الوقت فقد الحوت، واستيقظ من النوم موسى ولكنه لم يفتقد ذٰلك الحوت وبعد مسيره تذكر الحوت ولم يجده، فسأل فتاه يوشع بن نون فأخبره بهروب الحوت عند منامه، فعاد أدراجه ورجع، وإذ برجلٍ يجلس بجانب الصخرة، فأخذ يعرّف عن نفسه، وإذ يخبره بأنه الخضر، الرجل الصالح الذي أخبره الله سبحانه عنه، فأخبره الخضر بأن الله سبحانه قد أطلَع كلّ منهما على علم لا يعلمه الآخر، وأخبره بأن ما يعلمه لن يستطيع موسى أن يصبر عليه، إلا أنّ موسى -عليه السلام- أصرّ على صحبته وأخبره بأنّه لن يخُالف أمره؛ فوافق الخضر بشرط ألاّ يسأله موسى -عليه السلام- عن شيء حتى يُبينّ له هو ما قد يُنكره عليه، فبدأ المسير على ساحل البحر، فمرّت بهما سفينة وكان مَن فيها قد عرفوا

الخضر؛ فأخذوا موسى والخضر معهم دون أجرة، وقد تفاجأ موسى -عليه السلام- باقتلاع الخضر أحد ألواح السفينة بالقدّوم؛ فأنكر فعله الذي لا يُناسب الإحسان الذي قدّمه أهل السفينة لهما، فما كان من الخضر إلاّ أن ذكّره بشرطه فاعتذر إليه موسى -عليه السلام- مُبينا أنّ ذلك ما كان إلاّ نسيانا، وحينها وقف عصفور على طرف السفينة وأراد أن يشرب من ماء البحر فنقر فيه نقرة؛ فشبّه الخضر مقدار ما لديهما من العلم مقارنة بعلم الله -تعالى- كمقدار الماء الذي شربه العصفور من البحر، ونزلا من السفينة ومشيا على الساحل حتّى شاهد الخضر غلاما يلعب مع رفاقه فأمسك برأسه واقتلعها فقتله، فسارع موسى-عليه السلام- بإنكار فعله إذ ليس له الحقّ في قتل النفس، وأعاد الخضر تذكير موسى بشرطه، وأخبره بأنّه إن اعترض عليه بشيءٍ مرّة أخرى أن يتركه ولا يُصاحبه، وتابعّا المسير حتى وصلا إلى قرية رفض أهلها ضيافتهما، فرأى الخضر فيها جدارا مائلا يوشك على السقوط؛ فعدّل ميله وأخبره موسى -عليه السلام- لو أنّه أخذ أجرا على فعله لَتمكّنا من الحصول على الطعام الذي رفض أهل القرية تقديمه لهما، فما كان من الخضر إلاّ أن

أخبره بأنّ لحظة فراقهما قد حانت وسيوُضّح الحكمة في جميع الأفعال التي أنكرها عليه،

فأمّا السفينة والضرر الذي ألحقه بها فما كان ذلك إلّا للتخلصّ من ظلم ملكٍ كان يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها عَنوة؛ فأراد أن يجعل فيها عيبا ليغضّ طرف هذا الملك عنها، وإن حصل ذلك سارع أهل السفينة لإصلاحها والانتفاع بها، وقتله للغلام كان لأنّه كان جاحدا وكان أبواه مؤمنين فيخُشى أن يتبّعاه في دينه حباّ به وحاجة إليه؛ فأراد الله -تعالى- أن يرزقهما بمَن هو خير منه دين و بِرّا، أما الجدار الذي عدّل ميله فكان تحته كنز ليتيمَين يعيشان في المدينة، وهذا الكنز كان ذهبا كما قال عكرمة -رضي الله عنه-، وقال ابن عبّاّس -رضي الله عنه- الكنز كان علما، وقال أبو ذر -رضي الله عنه- كان علما مكتوبا على لوح من ذهب، وأراد الله -تعالى-أن يحفظه لهما حتى يبلغا وذلك بسبب الصلاح الذي كان عليه أبوهما ...

هنا سأضع لكم العبرة من هذه القصة، لتعلموا أنكم مهما بلغتم من العلم، سيكون كنقرة العصفور في البحر..

★ تواضع نبيّ الله ومبادرته للقاء الخضر، وتحمله العديد من المشاق للوصول إليه..

★ أن تؤمن بأن الله تعالى هو صاحب العلم..

★ أن يصبر المعلم على طالبه، وأن يذكره بالصبر..

★ والأهم أن حكم الله هو لمصلحتنا وهو خيرٌ لنا..

★ قدرة الله سبحانه على إحياء الحوت بعد أن كان ميتا..

★ أن ننسب النسيان إلى الشيطان كما قال يوشع بن نون ل موسى-عليه السلام في قول الله تعالى: " قَالَ أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخْرَة فإنّي نسَيتُ الْحُوتَ وَمَا أنسَانيهُ إلا االشيْطَانُ أنْ أذكَرَهُ وَاتخَّذَ سَبيله في الْبحَر عَجَبا "..

★ أن ندرك بأن ما يعلمه الخضر هو علم من عند الله سبحانه يوحيه إليه، وأنه من البشر لا يعلم من الغيب شيئا، لأن الخضر عندما جاء إليه موسى طلب منه أن يعرّفه بنفسه ...

إنارة: مع الوقت ستعرف حكمة الله في كل شيء حدث لك، فقط عليك أن تحسن الظن بالله وتتوكل عليه، فإن الأمور التي تجهل الحكمة منها، هي لصالحك وخير لك، ثق بالله ولا تبالي ...

احتفظ بجوهرك

تتغلغل الأحاسيس والمشاعر داخل أجسادنا، وتستولي على اختياراتنا، والقليل منا من يستطيع أن يتحكم بها، ويجعل عقولنا هي من تتخذ القرارات، لماذا يا ترى؟ لأننا نصافح الجميع، ونتحدث معهم دون أن نضع حدا لكلامنا، ونجد أننا نتكلم عن شخصيتنا، وعن أفكارنا، وعما نحب وما لا نطيق، ونقترب من التحدث عن أسرارنا، بكل وضوح دون أن نعي ذٰلك، ولا نستطيع أن نحكم على الآخرين من أول لقاء، لنحدد السيئ منهم، ونترك المواقف هي من تحدد ذٰلك، وبعد القليل من الوقت تصدمنا، لتسحق قلوبنا، وتغير تفكيرنا، وتدمر أحاسيسنا، وتنزع مشاعرنا، لتجعل منا شخصا آخر، شخصا سيئا، لم يعد يتعامل بثقة، شخصا يظلم الجميع، لا يرى خيرا في أحد، يبني أحلاما وتوهمات لأشياء لن تحدث، تصنع منه وحشا، لا يريد الاقتراب، يبحث عن العزلة ليرتاح، يعتقد أ ن الجلوس مع الناس خطر، ويجب عليه الابتعاد ليبقى بسلام ...

أتكلم بهذه الطريقة، لأن من فقد الشغف فقده بسبب المواقف، وبسبب الغدر والخيانة من الأقربين، لأن قلبه كان طيبا تجاه الجميع، لم يكن ناضجا كفاية، ليعلم أن هذا العالم يحتوي على كل هذا القبح وكل تلك المخاوف، صُدم عندما رأى العالم على حقيقته، لم يكن مجهزا على أن يلتقي تلك الوجوه اللئيمة، لقد كانت الصدمة كبيرة، على قلب كان طيبا أكثر من اللازم، بعد ما حصل، لن يعود على ما كان عليه، ليس جيدا، فقد ازدادت مخاوفه، بدأ يحزم أفكاره وقراراته ويخطط لما سيصبح عليه بعد هذه اللحظة، بكل جدية وواقعية رسم في مخيلته مواضيع وتخيلات شتى، أراد في تلك اللحظة أن يشعر ولو لمرة واحدة أن باستطاعته التخلي والتنازل، يريد أن يعيش شعور الاكتفاء بنفسه بعيدا عن فضاعة العالم ومن فيه، لكنّه ومن أعماقه كان يدرك جيدا كم مرّةٍ اتخذ ذات القرار ولم ينجح، كان يعود في كل مرّةٍ متناسيا جلّ ما حدث، متناسيا كل المواقف الحمقاء وأصحابها..

لكنّه حقا لم يكن يحب تلك الخصلة البائسة من نفسه كان يرى أنها دائما لم تكن تأتي بنتائج جيدة.. كان يخرج من

كل تلك المعارك خاسرا، وكان يخسر جزءا من نفسه في كل مرّه، لم يكن ينَم بعدها بعدة أسابيع كما كان قبلها، أفكاره كلها مشتتة، صحته متهالكة، حتى دقات قلبه تنبض بشكلٍ أسرع وأسوأ، لم يكن مزاجه سليما كما يجب..

كانت تسري عليه الليالي عكرة ومظلمة أكثر من المعتاد، بداخله كان يدرك جيدا كم استهلك نفسه في كل حرب دفاعٍ عن الذات، حتى مبرراته لم تكن مرضية بالنسبة لمعدومي العقل، مجموعةَ فارغي الأشغال والأحاديث يتخذون منه وسيلة للترفيه عن أنفسهم، لتفريغ كبتهم وغلّهم، وتعسير حياته..

كان يعلم أن ما من طريقة للتخلص من كل هذا إلا أن يبدأ السعي لأجله، لا حاجة له بالناس ومخالطتهم ما داموا يتبادلون النميمة والسخرية بغير معنى أو هدف، هل كان هناك هدف لهذه الأحاديث أساسا.. !

والحلّ الأمثل لكل هذه الدوامّة يبدأ بهذه الخطوة الأصح" التخلي "...

إنارة: حافظ على جوهرك، على طيبة قلبك، وصدق مشاعرك، ورقّة كلماتك، وجمال روحك، وقدمها لمن يستحقّ...

متى سأتكلم؟

كما أخبرتك في ما سبق عن الصمت، أخبرك هنا عن الكلام وجوبا، الصمت فن والكلام لوحة تعرض فنك عليها، من أجل ألا تكون تمثالا صامتا، وأن الصمت آخر ما يمكنك فعله، في حين أنك لا تملك كلاما مفيدا، أو ردًّا مناسبا يجعلك محقا، ألا تمتلك معرفة كافية لما يحدُثُ أمامك، أما من يهزأ بك، ويتكلم عنك بسوءٍ، فهنا عليك أن تتكلم، وإلا سيكون المتحدث صادقا فيما يقوله، ويصدّقه الجاهلون، اختر كلامك بشكلٍ دقيق تجعل منه كاذبا يراه الجميع، تصغره في حق نفسه، تعلّمه أنك تستطيع الكلام، فلن يحدث هذا بسرعة، مع الوقت سيصبح هذا سهلا، ستواجه أناسا أكثر، وتزداد خبرتك، وستصبح واعيا بشكلٍ أفضل..

الكثير من الفرص تضيع بصمتك، حافظ على أن يكون لك رأيا، وأن يكون لك اعتبارا، وأن يكون لك وجودا، افرض وجودك، واجعل من في المجلس يرونك، ويشاركوك حديثهم، لا تكن نكرة بل كن معرفة يلتفت لها الجميع، كن شجاعا عندما تتحدث، وكن متواضعا في حديثك، لا تتكلم في

الضوضاء، استغل الفرصة عندما يكون الجميع صامتا وقدّم ما تريد تقديمه، وحاول أن تقلل حديثك، عن نفسك، وعن أعمالك، وعن مهاراتك، لا تُجِب قبل أن يسألوا ولا تسأل قبل أن يجُيبوا، ولا تكرر ما قلته، وأتِ بما هو جديد دائما، لا تكن ثرثارا، واسمح للجميع بالمشاركة، وإن جلس أحدهم صامتا، حاول أن تجعله يتكلّم، واستمع له، فربما هو لا يحب الصمت، ويمتلك كلاما يقوله، ولكن لم تسمح له الفرصة في الحديث، كن جبرة خاطرٍ لمكسور، وكن سندا لمن لم يجد، وكن سعادة لحزين، وكن جميل الروح تهواك القلوب ...

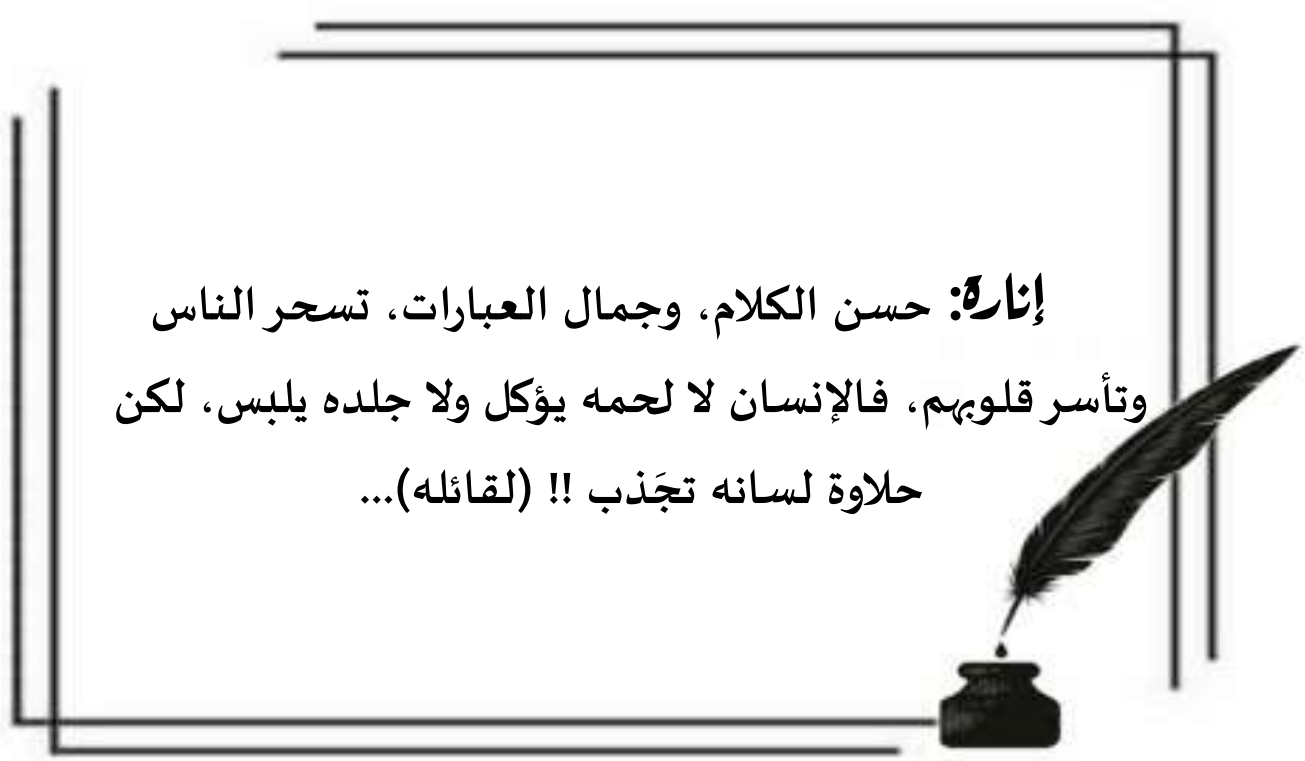

إنارة: حسن الكلام، وجمال العبارات، تسحر الناس وتأسر قلوبهم، فالإنسان لا لحمه يؤكل ولا جلده يلبس، لكن حلاوة لسانه تجَذب !! (لقائله)...

ليكن لك سرًّا

هناك نوعان من البشر، أحدهم قد كشف حياته أمام الناس، وهذا الصنف لا يجد بجانبه أحدا، لن يجعلهم الفضول يصادقونه، والصنف الآخر يركضون خلفه ليطلّعوا على حياته، ولن يستطيعوا مهما حاولوا، فترى الكثيرون يصفقون له ليؤمّن عليهم أسراه، ولن يفعل، يعلمون عنه القليل، لا يستطيعون سحره وتمشية أوامرهم عليه، فهم يريدون أن يكتسبوا بعض الأسرار ليفضحوها ويهددوه بها، من أجل حاجة في نفوسهم يخفونها عنك، فسيبقى المريض يحاول دون مللٍ أو حتى التفكير في الاستسلام ...

أيضا، ليكن لك سرًّا بينك وبين الله، لا يعلمه إلا هو سبحانه، عملٌ صالح، صدقة جارية، عمل خيري، جبرة خاطر أسعدت بها إنسانا، معروفا قدمته، لا تعُرضُ إلا بكتابك حين ترى الله، لا تجعل الأعمال التي تقدمها يعلم بها أحد، فإن أطلعت الناس بشكلٍ مستمر عليها، ستصبح سعيدا بذلك، ولن تتمكن من أن تخبئ سرّا، قال تعالى " وَالّلذينَ يُنفقوُنَ أمْوَالهمْ رئاَءَ الناس وَلاَ يؤُمنوُنَ بالله وَلاَ بالْيوْم الْآخر وَمَن يكَنُ الشيْطَانُ له قَرينا فسَاءَ قَرينا "...

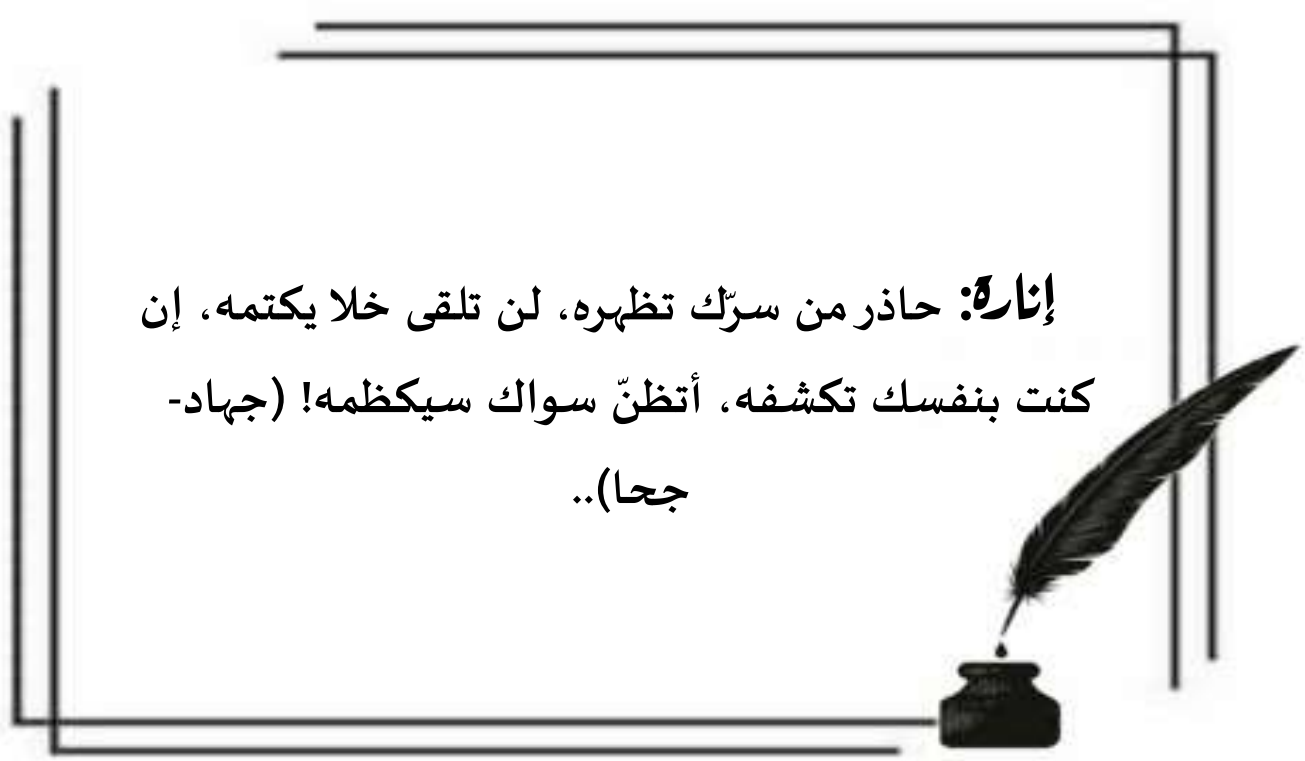

إنارة: حاذر من سرّك تظهره، لن تلقى خلا يكتمه، إن كنت بنفسك تكشفه، أتظنّ سواك سيكظمه! (جهاد-جحا)..

طباع البشر

الإنسان بشرٌ، لم يخلق ليكون ملاكا، ولكن الإنسان المسلم يسعى دائما ليكون أفضل مما كان عليه، يستمر لتغيير السيئ فيه، مهما استصعب الأمر يبقى يحاول، خلق ليتعلم ويعلّم، لذلك عليك أن تعلم أنك إنسان يخطئ ويصيب، ويعود ليتوب إلى الله تعالى، وهنا أذكرك بأن الخير في أمة محمد عليه الصلاة والسلام باقٍ إلى يوم القيامة، ستواجه السيئ، والذي يجتهد في سبيل إصلاح نفسه، وإيّاك أن تخوض معركة في سبيل غير سبيل الله، فكل الحروب خاسرة إلا حرب خضتها من أجل الله ...

طباع البشر:

*الغدر

*الخيانة

*الفتن

*الحقد

*الأنانية

*الكذب

*السرقة

*الغيرة

*النفاق

*التكبر

*خيانة الأمانة

❖❖❖❖

أما الإنسان المسلم الذي يخاف الله ويخشاه، ويسعى لتهذيب نفسه، بشتى الوسائل، يتحلى بـ:

*العدل

* الصدق

*المحبة

*حفظ الأمانة

* تحسين علاقة الناس

*التواضع

*حب الخير للغير

*الوفاء

*الإخلاص

* اتباع سنة رسول الله

فإن لم تكن به تلك الصفات فهو يحاول ويجتهد في سبيل ذلك، لأنه انسان مسلم طيب، يحاول بشتى الطرق ...

إنارة: "ليس من الخطر أن تكون السفينة في الماء ولكن الخطر أن يكون الماء في السفينة فوجود المؤمن في الدنيا ليس مشكلة ولكن المشكلة أن تكون الدنيا في قلب المؤمن!!"

كن أنت

كل فرد في هذا العالم، مختلف عن الآخر، مختلف في التفكير والرأي، مختلف في الطبع والهيئة، مختلف في ما يحب وما يكره، وتشترك بعض الصفات في كلّ منا، ولكن هذا لا يعني أنك طبق الأصل عنه، ولا يعني أن تكون شخصية مشابهة لمن حولك، لا، بل كن أنت ! انت لا غيرك، كن الإختلاف والتميّز، المشاعر التي تحملها أنت احتفظ بها، والأفكار تحتويها أنت عمّا سواك، وأحاسيسك يضمها قلبك، وأنت الذي تمتلك أحلاما وطموحاتٍ تختلف عن الآخرين، تضمها بين ثنايا دعواتك، أنت إن سألك أحدهم من تكون، تجيب بأنك مسلم تحمل كل الخير في قلبك، لا تضع الشوك في طريق أحد، ولا تتكلم عن أسرار أحد، أنت إن أحببت صدقت، وإن علوت تواضعت، وإن اقتربت جئت بالخير كله، وإن ابتعدت لن تنسى الودّ، وإن غضبت لا تجرح، وإن هدأت ابتسمت، أنت الذي تعيش على ضفاف الثقة بالله، وأنك تؤمن لو أن الأرض أظلمت، فإن الله سبحانه سَيُنيرك بنوره العظيم، وأنت الذي يملأ اليقين بالله قلبك، لأنك تثق بأن

الأرض ومن عليها لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وأن حياتك شجرة أصولها الإيمان، إن حاول أحد المساس بها صفعته، وإن قدّرها وحافظ عليها حويته بظلّها، وأنت الشخص الذي ستبقي البسمة على شفتيك، ستبقى محافظا على جوهرك، وطيبة قلبك، وضحكتك، وجمال روحك، وهدوء قلبك، مما يجعلك مختلفا عن غيرك، مهما كان من أمامك ستبقى محافظا على ما أنت عليه، ويكفي أن تكون أنت فقط. ...

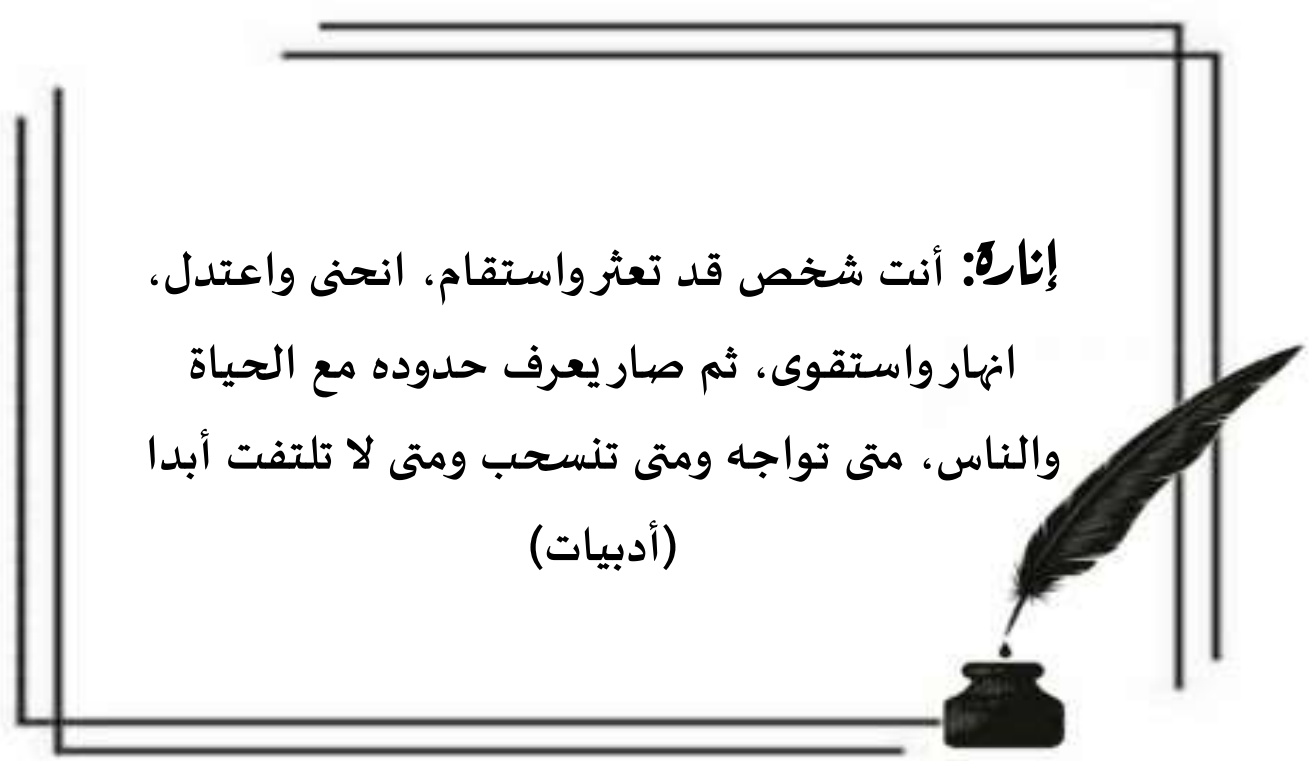

إنارة: أنت شخص قد تعثر واستقام، انحنى واعتدل، انهار واستقوى، ثم صار يعرف حدوده مع الحياة والناس، متى تواجه ومتى تنسحب ومتى لا تلتفت أبدا (أدبيات)

لا تتكبر!

أنظر إلى المتكبرين من حولك، هل تحبهم؟ هل تستطيع مجالستهم؟ هل تستطيع تقديم ما لديك لهم دون أن تتصنع ليرضوا؟ بالتأكيد لا، لأنك إنسان ولأنك لست كاملا، كيف لك أن تقدم لهم كل شيء وأنت لا تمتلك شيء؟ إذًا مجالستهم مضرّةٌ لقلبك، مضرةٌ لصحتك، مضرّةٌ لرضاك، مضرّة بإيمانك، هذه نظرية الجميع، فكيف لك أن تتكبر وأنت لا تحب المتكبر؟! إذا حاول أن تتخلص من هذا التفكير المضرّ، وإلا ستخلق عقدة في حياتك، وتفقد الإنسانية التي في قلبك، وتفقد دنياك وآخرتك، لأنك ستتلقى الكارهون لك أينما ذهبت، والتكبر في الإسلام لا يجوز، تقود نفسك نحو الهاوية لا محالة، فلمَ كلّ هذا الألم ولمَ كلّ هذا التفكير؟! فقط احرق ماتفكرّ به إن لم تستطع التخلي عنه، جازف...

التخلي صعبٌ ومرّ، لأنك إن استمريت ستلقى الأصعب والأمرّ، إن استطعت الآن تخلى، لأن استمرارك سيجعل التخلي أمرا صعبا، لأن الإدمان حالة من الاعتياد وعدم وعيٍ منك وعدم إدراك، سيجعلك في رضا عن ذاتك، دون أن تعلم

أن ما تقوم به خطأ غاية في الخطر، ستندم لأنك إنسان، في نهاية المطاف ستموت، وتبعث للقاء الله، تذكر أن إبليس طُرد من الجنة لأنه تكبر، كما قال رسول الله عليه الصلاة-والسلام " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرّة من كبر.. "

فما هي أحاسيسك في ذلك الوقت، وما هي مشاعرك؟ وما هي حجتك للدفاع ! فكلها كاذبة...

إنارة: "نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التكبر، حيث قال: يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم ولا أبالي ..."

اصنع من المرض علاجا

أخبرتك في ما سبق أن عليك البقاء، وأنك لن تستطيع أن تتغير في نفس البيئة التي جعلتك مريضا، ولكنني أخبرتك ألّا تغادر، كيف لك أن تلقى العلاج فيها، هذه وظيفتك منذ اللحظة، ولكنني أريد إخبارك أنني جعلت من بيئتي ومرض" فقدان الشغف" عنوانا لكتابي، الكتاب الذي تقرأه الآن هو تغييري، وهو مرضي، الذي أوصلني لأكتب هذا الكتاب بصفحاته العديدة. إذاعليك أن تعلم بأن ماتفكر به هو تغيّرك وعلوّك نحو القمة، فقط بالقليل من التركيز والتفكير، والمزيد من الثقة والابتسامة ...

عزيزي القارئ، إن كنت تنوي حفظ القرآن ولكنك الآن في فتور، وتنتظر الأيام لتوقظك فلن تفعل، لا تقل أنك تحاول الحفظ ولاتستطيع أن تحفظ، أجل أنا الآن في نفس الوضع الموجود فيه، ولكنني منذ اللحظة قرأت سحرا، جعلني أشعر بأنني منذ وقت حمقاء؛ لأن الله سبحانه يريد أن أكرر وأعيد الآيات والصفحات التي في القرآن لكسب المزيد من الحسنات، فهو سبحانه يستطيع أن يجعلني حافظة للقرآن

في يوم واحد، ولكن يريد مني أن أجعل من مشكلتي دواء يعالج تلك الذنوب التي ربما ارتكبتها، أوأن يجعلني أزيد من صفحات هذا الكتاب وأن أخبرك بما أخبرك به الآن، فربما انت تريد حلا، وجعلني الله وسيلة أوصل لك هذا العلاج، وإن لم يكن لك نيّة لحفظ كتاب الله، فربما سيصبح لك النية الصادقة لحفظه، وإن لم يكن هذا أيضا، فعليك أن تقيس ما كتبته على أمرٍ آخر...

" قف قبل أن تكمل القراءة، لا تنسى الوظيفة التي كلفتك بها!... "

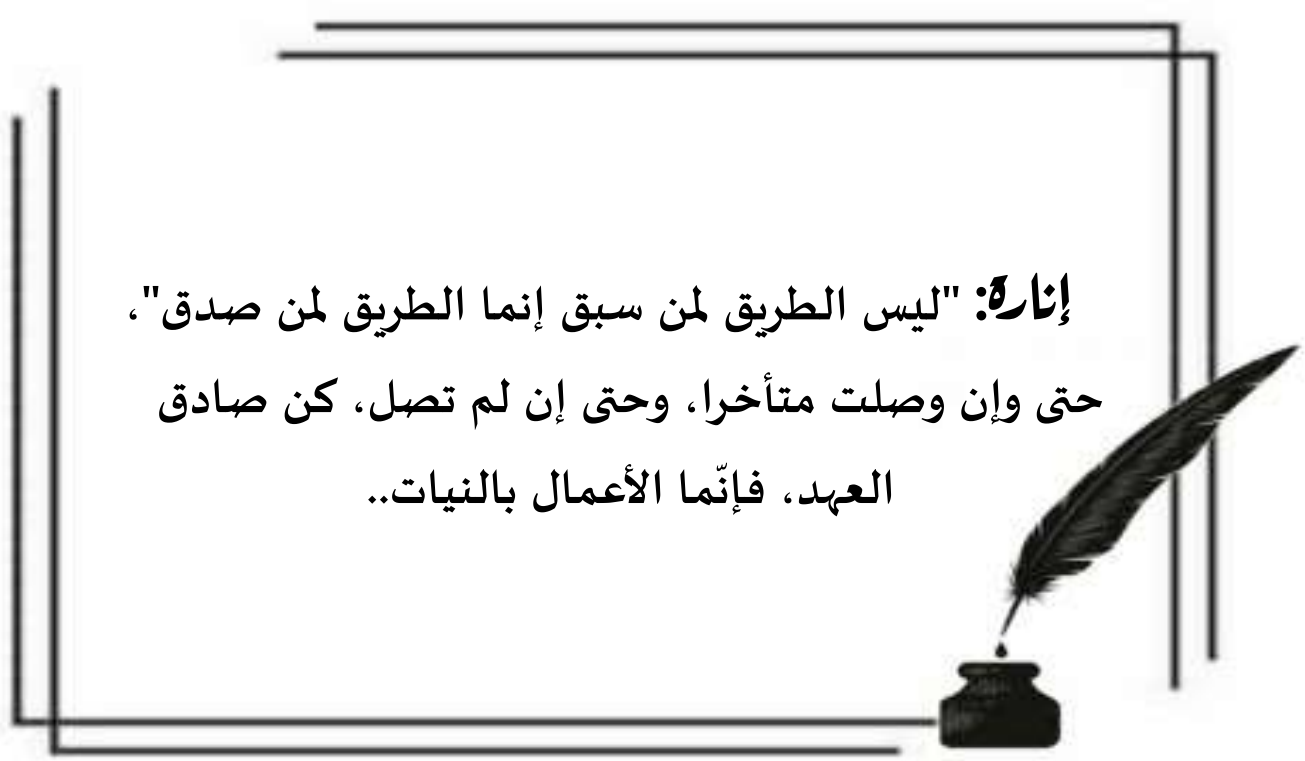

إنارة: "ليس الطريق لمن سبق إنما الطريق لمن صدق"، حتى وإن وصلت متأخرا، وحتى إن لم تصل، كن صادق العهد، فإنّما الأعمال بالنيات..

الطريق الطويل

إن تغيير هذا العالم صعب، ولكن ليس مستحيلا، فقط يحتاج لسنواتٍ عديدة، والطريق فيه طويل، تواجهك الكثير من التحديات، ولكن من يريد لا تهمه حتى وإن كلّف هذا الأمر روحه، في نظريته أنه ميت ميت، ولكنّه يريد حياة أفضل لكل هذا الكم الهائل من البشر، يريد أن يكون أبناءه في أفضل حال، وأن يحتوي الإسلام هذا العالم، لأنه يرى أنّه السلام للعالم، يريد أن يحل تغييرا جذريا لتعمّ السعادة والفرح والراحة، يثبت قل به بقصص الأنبياء وطريقهم الوعر، ليرى أن لولا رُسلُ الله لكانت نهايتنا جهنّم وبئس المصير، لو لم يصل إلينا دين الله لهلكنا، لذلك يرى أن الجيل يبتعد شيئا فشيئا عن الدين، يريد أن يرجع دين الله على ما كان عليه بوجود الأنبياء، فحتى إن لم يكن في هذا الزمن نبيا، يجب علينا أن نحمل المسؤولية على أكتاف كلٍّ منّا، لأن هذه وظيفتنا من رسول‌الله، وهذه وصيته، وهذه غايته، لذلك لا يريد أن ينتهي العالم بمزيج من النار، يريد أن يطبق وصية رسولنا الكريم. تأذى في سبيل أن يصل إلينا هذا الدين الحنيف، ولكننا لم نعتبر ما وصلَنا ولم نهتم به، علينا أن

نستيقظ جميعنا من هذه الغفلة، وأن نوقظ الغافل، يكفي هذا الكم من النوم هيا استيقظ!. ...

رسول الله ونبيه نوح، سار في طريقٍ طويل أخذ ألف سنة إلا خمسين عاما، لا يعمل شيئا سوى أنه كان يدعو قومه أن يعبدوا الله وأن يجتنبوا الطاغوت -ينشر الدعوة الإسلامية الصحيحة - وهي دعوتنا السلفية -، مع أن رسولنا نوح عليه الصلاة-والسلام كان أسلوبه من أفضل الأساليب الحسنة للدعوة، ليس فيه شدة ولا قساوة، ولكن القوم لم يرغبوا بتبني الدعوة، ولم يؤمن معه إلا القليل، تسع مئة وخمسين عاما استمر طريقه ولم يشتكِ، ولم يتذمر، ولا حتى ملّ من الدعوة، بل ظل ثابتا مقاوما قومه، محاولا لا يستسلم، رغم تكذيبهم له، حتى أعلمه الله تعالى بأن الطريق في دعوة هذا القوم قد انتهى، وأن الاستمرار في إرشادهم لا فائدة منه، وأن من آمن قد آمن، أوحى الله سبحانه إليه ألّا يحزن عليهم، وأمره ببناء سفينة، وتحتاج السفينة الخشب، فأخذ يغرس الأشجار ويزرعها ليصنع منها السفينة، انتظر سنوات، ثم قطع ما زرعه، وبدأ نجارته، كانت سفينة عظيمة الطول والارتفاع والمتانة، بدأ نوح يبني السفينة، ويمرّ عليه الكفار فيرونه منهمكا في صنع السفينة، والجفاف سائد، فيسخرون

منه قائلين: ليست هناك أنهار قريبة أو بحار، كيف ستجري هذه السفينة إذا يا نوح؟ هل ستجري على الأرض؟ أين الماء الذي يمكن أن تسبح فيه سفينتك؟ وكانوا أيضا يسخرون منه قائلين: صرت نجارا بعد أن كنت نبيا!

لكنه لم يكن يبالي لأنه يعلم بأن الله معه، وانتهى صنع السفينة، وجلس نوح ينتظر أمر الله، أوحى الله إلى نوح أنه إذا فار التنور - أي البركان - فهذه علامة على بدء الطوفان، وجاء اليوم الرهيب، فار التنور. وأسرع نوح يفتح سفينته ويدعو المؤمنين، وهبط جبريل عليه السلام إلى الأرض، حمل نوح إلى السفينة، وساق جبريل عليه السلام أمامه من كل زوجين اثنين، لضمان بقاء نوع الحيوان والطير على الأرض، و صعدت الحيوانات والوحوش والطيور، وصعد من آمن بنوح، وكان عدد المؤمنين قليلا، ونجاهم الله، وكان هلاك الكافرين...

لذلك تبين لنا قصص الأنبياء أن الطريق طويل، تملؤه المشقة، يجب علينا أن نصبر وأن نتوكل على الله، وأن هلاك الكافرين يقترب كلّ يوم، وأن نجاة المؤمن قادمة ...

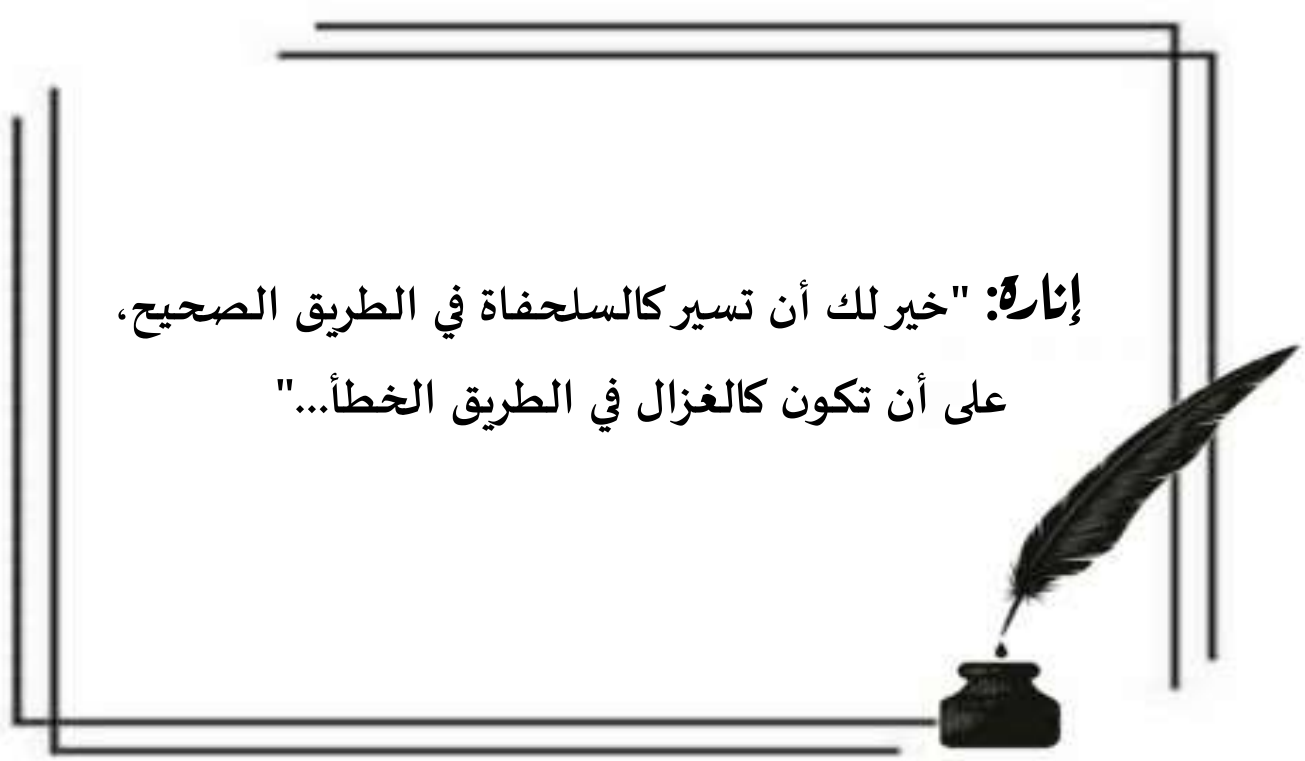

إنارة: "خير لك أن تسير كالسلحفاة في الطريق الصحيح، على أن تكون كالغزال في الطريق الخطأ..."

هذا الوقت سيمضي

يروى أن هناك ملك من ملوك الهند طلب من وزيره أن ينقش على خاتمه عبارة لو قرأها وهو حزين يفرح ولو قرأها وهو سعيد يحزن، فكتب هذا الوزير"هذا الوقت سيمضي"، استوقفتني العبارة كثيرا فلو تمعن كل منا بمضمونها لعدّل العديد من سلوكياته، فلا المنصب دائم ولا المشاكل دائمة، كلها ستمضي وستصبح ذكرى إيجابية أو سلبية، فإما أن تصنع ما يخُلّد ذكراك وإما أن تنُسى من الذاكرة، وتكون أحد العابرين كما هم الملايين!! أجل يا صديقي، ستمضي الثواني، والدقائق والساعات، والأيام والأسابيع والشهور والسنين، قف ! المواقف لن تمضي، الأحلام لن تمضي، الإنجازات لن تمضي، الأهداف لن تمضي، ستصاحبك حتى بعد

وفاتك، انظر ماذا قدمت، ماذا أنجزت، ماذا حققت، ماذا قرأت، ستكون الظل المصاحب لك، لن تفارقك لحظة، كلها مسجلّة، عليك أن تنجز، من أجلك من أجل أن تكون قدوة لأولادك، من أجل أن تكون فخرهم وسندهم، قل لي يا صديقي أسألك بالله، هل تذكر الأيام التي مضت؟ هل تذكر نفسك قبل خمس سنوات! ربّما تذكر منها بعضًا من المواقف وبعضًا من الدقائق والساعات، الأيام تسير بسرعة، لا يمكنك أن تشعر بها بعد أن تنتهي وتذهب، إذا والأيام التي لا تعلمها ستمر وتمضي وتنتهي، وستصبح في هذه الوضعية

من التفكير، خطط لأيامك التي ستمر، ولا تنسَ سرعة انتهائها...

إنارة: ألا يخيفك قول رسول الله:"لا تزولُ قدمَا عبد يومَ القيامة حتى يسألَ عن عمُره فيمَ أفناه، وعن علمه فيمَ فعَل، وعن ماله من أين اكتسَبه وفيمَ أنفقَه، وعن جسمه فيمَ أبلاه" !!!

❖عزيزي القارئ، كونك وصلت إلى هنا، فهذا يعني لي الكثير، أشكرك من أعماق قلبي وأتمنى أن تكمل ما تبقى من هذا الكتاب بكل شغف.. وأتمنى أن يعود ما تقرأه عليك بالفائدة ...

خبرات لم تخضها

من المعتاد أنك تتعلم من التجارب التي خضتها فيما سبق، ولكن هذا ليس دائما، وأبشرك بأنك تستطيع أن تتعلم دون الخوض في معارك وتجارب، ولو لم تتعلم سوى من تجاربك فقط لما سعيتُ لكتابة هذا الكتاب، ولن يسعى أي كاتب للكتابة، ولمَ تقرأ الآن؟هل من أجل المتعة؟ لا، بل لأن في الكتب فائدة كبيرة، تعلمّك دروسًا وقواعد، تُطلِعك على حياة الكاتبين، وأحيانا يكشفون أسرارهم، من أجلك أنت، لأنك بالنسبة لهم عالَما، يريدون تعليمك و تغييرك نحو الأفضل، يخبروك عن تجارب حياتهم، وزلاتهم، يكتبون ليل نهار بأفضل الأساليب لجذبك نحو العالم الآخر، عالم تملؤه الثقافة، والمعرفة.

صديقي القارئ إن لم يعجبك موضوعا أو صفحاتٍ في كتابٍ ما، أنصحك أن تكمل، لا تغلق الكتاب، ولا تضعه جانبا قبل أن تنتهي من قراءته كاملا، فربما لم يستطع الكاتب أن يحببك بموضوعٍ ما، لكنه استطاع جذبك لموضوعٍ آخر، ومنه تسلب الفائدة، صحيح أنك تقرأ ما يقارب المئتي صفحة

وعندما تنتهي لا تستطيع كتابة ما قرأته كاملا، وربما لا تستطيع كتابة أكثر من صفحتين مما تتذكره، لكن ثق بأن عقلك اكتسب الكثير وسترى ما اكتسبه في وقته، ستذكر كلمات الكتاب بأكملها مع المواقف، وربما

في ذلك الوقت قد تنسَ في أي كتابٍ قرأتها، فقط اقرأ ولا تخشى نسيانك لما تقرؤه، كلنا ننسى ولكننا في المواقف نتذكر.. " تذكر هذا... "

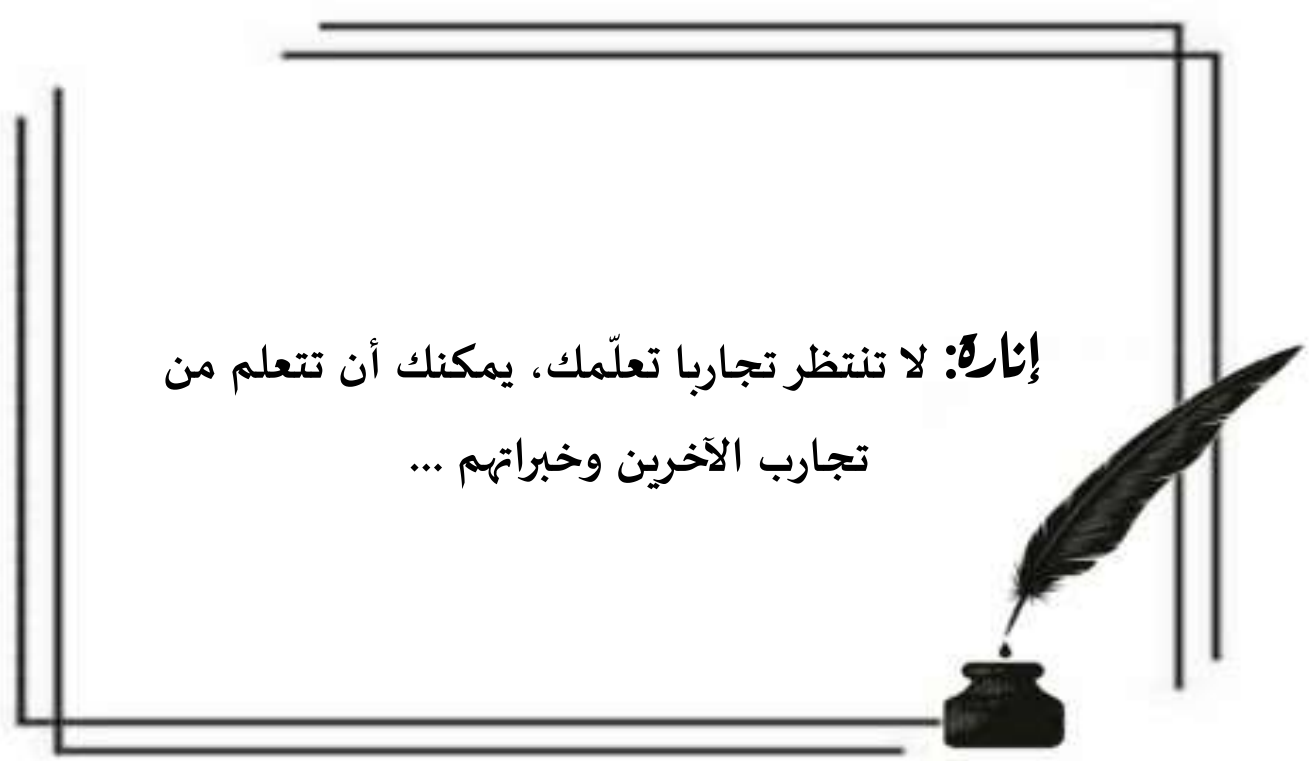

إنارة: لا تنتظر تجاربا تعلّمك، يمكنك أن تتعلم من تجارب الآخرين وخبراتهم ...

خير جليس

هناك شاب من أسرة متوسطة الحال، وكانت أسرته سعيدة يربطها الحب والمودة والرحمة، وكان هذا الشاب سابع ابن لهذه الأسرة الكبيرة، كان أكبر الأبناء الذكور، تعرّف على مجموعةٍ من الأصدقاء في المدرسة، فأهمل الذهاب للمدرسة وأهمل دروسه، وكان يتأخر في العودة للمنزل، وكانت أخته سارة تنصحه بالعودة لطريق الرشد والصلاح، ولكن في يوم من الأيام أدمن الشاب ورفاقه الكبسولات المخدرة، وحاولت أسرة الشاب نصحه وإعادته لطريق القوام والرشد لكن الشاب استمر في الانحدار، فرسب في دراسته وتأخر في دخول الجامعة، وفي يوم من الأيام أقنع أصدقاء الشاب بجعل سارة أخته مدمنة مثلهم، فوافق على طلبهم لأنه تحت تأثير المخدر الذي أذهب عقله ونخوته وإنسانيته، ودينه، ورجولته، وضع المخدر لسارة وهرب من منزله، ولما ذهب لأصدقائه استقبلوه استقبال الأبطال، ولكن لما عاد لأسرته ضربه كل أفراد أسرته بشدة، أدمنت أخته سارة المخدرات، طلبت من أخوها المخدرات، وأصبحت سارة دائما تخرج دون

علم أسرتها أو رضاهم، وفي يوم من الأيام تلقى والدهما اتصالا من الشرطة مفاده أن سارة كانت مع شابٍّ في سيارته، وانقلبت سيارته بهما فماتا، توفي الوالد في الحال وشلت الأم وفقدت النطق نهائيا، وتعالج الشاب من إدمانه وانتقل الشاب بباقي أسرته لشقة صغيرة، وترك باقي أخوته الدراسة، وعاش الشاب في ندم وحزن على أخته، وعلى الأيام الماضية التي قضاها في كل ما يغضب الله ...

خير جليس يا صديقي: صديق صالح يذكرك بالخير، صديق يمنع عنك الحرام، صديق يردك عندما تخطئ، يثبتك عندما تضعف، يرد إليك صلاحك ...

وخير جليس هو الكتاب، إن لم تستطع أن تتعلّم من الناس تتعلّم منه وتتغير بسببه ...

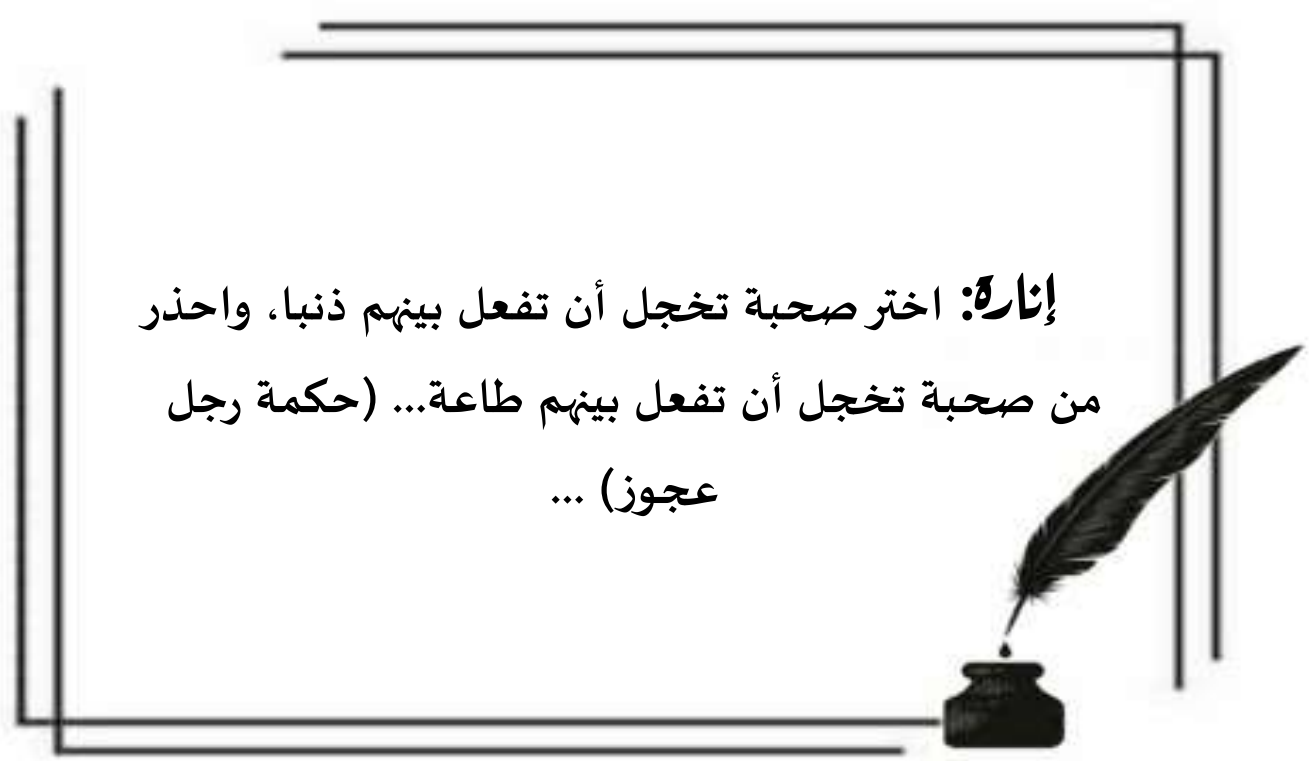

إنارة: اختر صحبة تخجل أن تفعل بينهم ذنبا، واحذر من صحبة تخجل أن تفعل بينهم طاعة... (حكمة رجل عجوز) ...

ما هو مهم!

لا يمكن أن يكون المهم هو عقاراتك، وسياراتك، وممتلكاتك، لأنك لن تستطيع أخذها معك؛ فالمال والعقارات أمر مؤقت، وهذه الأشياء لن تعود مهمة بعد أن تموت، وحتى أن تتجه لعائلتك وأصدقائك، فهذا ليس مهما لأنك لن تستطيع أخذهم معك، يمكننا أن نستنتج بأنّ المهم قد لا يكون من نحن ولكن كيف عاملنا الآخرين في هذه الحياة، لذا، عندما نتأمّل حياتنا ونضع أهدافنا، لعلها فكرة جيدة أن نفكّر بشأن الآخرين، ولكن أن نفكر بأنفسنا هو الأهم، لأنك أنت من ستحاسب، لا تطع صديقك في الكذب، أوالسرقة، لأنك ستعاقب أنت، لأن لك عقلًا يميّز الصحيح من الخطأ، إن رأيت أنه خطأ ابتعد، وإن رأيت منه الأفعال الصحيحة فلتكتسبها، المهم أن تصلح علاقتك مع الله، أن تحافظ على دينك، وتنشره، أن تحافظ على صحتك فهي ملك لله، أن تحافظ على النعم التي أعطاها الله لك، ألا تظلم، وألا تجعل أحدا يرفع يده إلى السماء داعيًا عليك، قائلا حسبي الله ونعم الوكيل بك، ألا تكسر خاطر إنسان، وألا تقهر قلب يتيم، ومن يسألك لا تنهره، أن تتحدث عن نعم الله، وأن تشكره ليل نهار، أن تسعى لرضاه هو المهم ...

إنارة: صاحب من تصاحب، فوالله الذي على العرش استوى، لن يصاحبك في قبرك إلّا صاحب واحد، هو عملك الصالح، فأحسن صحبته في الدنيا، يحسن صحبتك في قبرك.. (لقائله)..

لا تكن شخصا عاديًا

أن تقبل بأن تكون عاديًا، يعني أنك تقبل بأن تكون آخر الاختيارات، أن تكون أسفل القائمة، أن تكون زائدًا، أو عبئًا على أحدهم، أن تكون لا شيء، يجب أن تجعل منك شخصًا مهما، شخصا في أول الاختيارات، في أول القائمة، أن تضع بصمتك في هذه الدنيا، اطمح بالوصول للقمة، وإن لم تصل حاول مرارا وتكرارا، وارضَ بما وصلت إليه، كن شخصا عظيمًا، يسعى ويبذل قصارى جهده، العظمة ليست بالكثرة، يمكنك وضع هدفٍ واحدٍ وتحققه أفضل من ألف هدفٍ دون تحقيق، ولا تخبر أحدا بهدفك، إن كنت تريد أن يحصل، لتفاجئهم به، فسترى الصديق من العدو حينها، من يحب لك الخير سيهنئك، ومن لا يحبك سيقنع نفسه بعدم السّماع. ...

فالعمل ليس سلعة تباع، ولا منتجا يشترى، بل عمل طويل تسهر الليل والنهار لتنتصر، ولا تنسى أن تتقن وأن تحبّ عملك، بكل إخلاص، وتذكر قول رسول الله عليه الصلاة والسلام " إنّ اَللّه تعالى يحُب إذا عملَ أحدكُمْ عملًا أنْ يُتقنَه ".. فحب العمل وإتقانه سنة تؤجر عليها وأمرٌ تثاب عليه...

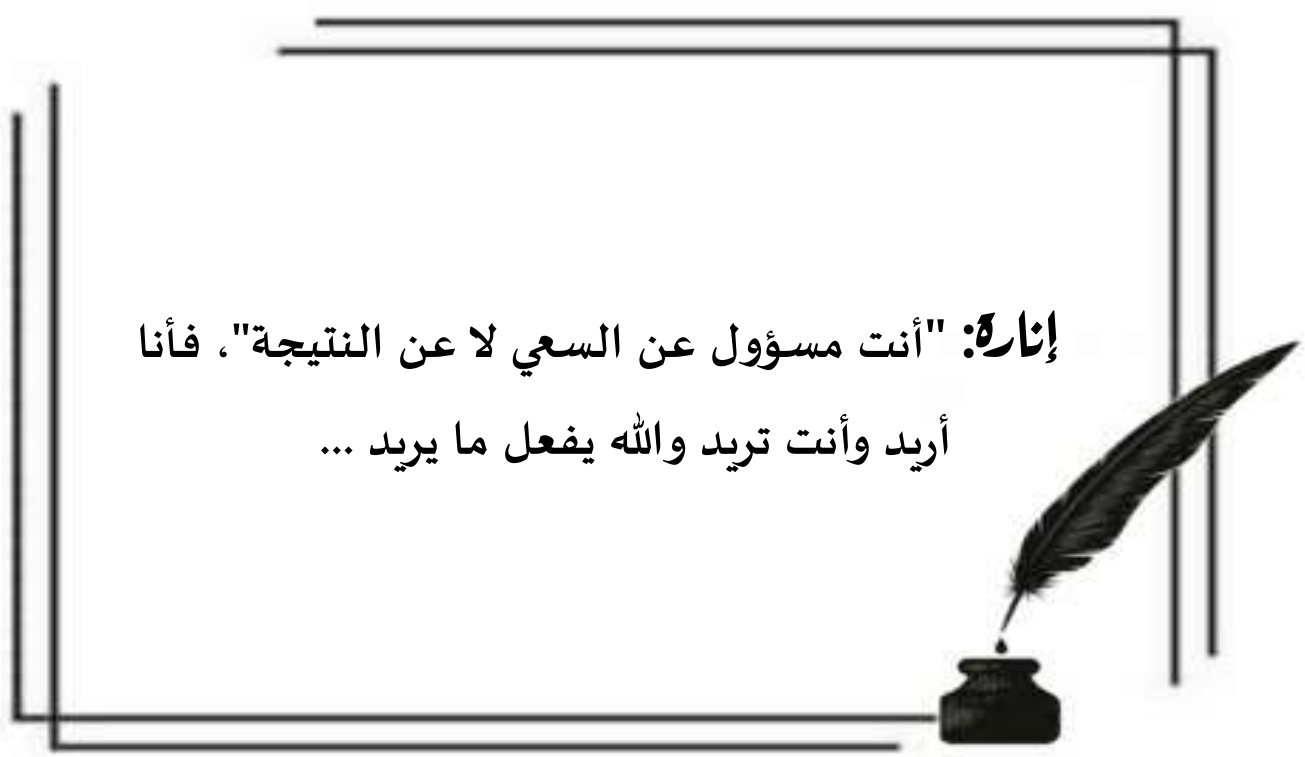

إنارة: "أنت مسؤول عن السعي لا عن النتيجة"، فأنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد ...

أنشئ مشروعا

ليكن لك مشروعك الخاص بك، تحصل على المال بتعبك انت، لا تكن إنسانا يحصل على المال من والديه كطفلٍ صغير، كن شجاعا وقم لتكن مسؤولا عن ذاتك، اصرف من مال جهدك، من عرق جبينك، لترى نعم الله عليك، لترى جمالها، وطعم الحياة، تتعب وتجتهد، من أجل أن تكون ناجحا بيديك، إن لم تتعلم أن تكون مسؤولا ستواجه المصائب ولن تخرج منها إلا ميتا، أو غريقًا، لا تجعل نفسك محطّ أضحوكة أمام الناجحين، النجاح ليس بالمال، وإنما بالأعمال، إن لم تكن أفعالك وأعمالك وخططك صحيحة لن تستطيع جمع قرشٍ واحد، وكذلك العكس ؛ لأن المال والأعمال علاقة تبادلية، إن نجحت في أعمالك ستنجح في أموالك، وكذلك العكس أيضا...

"قال رسول الله: والرجل في مال أبيه راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"...

إنارة: معظم البشر لا يريدون أن يكونوا أحرارا، لأن الحرّ سيكون مسؤولا عن نفسه وعن مشكلاته، وبالتالي لا يريد أن يكون مسؤولا، يريد أن يكون فقط كما لو كان طفلا صغيرا..

حافظ على صلاتك

كثير منا من يعرف الصلاة ولكن القليل من يؤديها، ندرك أنها مهمة للغاية، وتارك الصلاة على خطر شديد، مهما فعلت من أعمال صالحة، لا تساوي الصلاة، الصلاة يا قارئي من جهة أخرى، لأوضح لك الصورة، تخيل معي أنك مسافر لدولة ما، والداك على قيد الحياة، و تمتلك هاتفًا، وتحمل الرصيد الكافي للاتصال بهم، ووقتا فارغا طوال اليوم، ولم تتصل على والدتك منذ أربع سنوات، كيف سيعلم والداك بأخبارك، كيف سيعلم بحالك، وأنت أيضا كيف ستعلم بحالهم وبأوضاعهم وأخبارهم، وربما والدتك توفيت وربما صحتهما بخير ولكنّهما بحاجة شديدة للمال، ولله المثل الأعلى لأنه يعلم بالغيب ولكن كيف سيعطيك وأنت لم تذهب إليه، كيف لك أن تقول ربي لا يرزقني وأنت قطعت علاقتك معه، كيف لك ألا تخاف وأنت لم تتوكل عليه، كيف لك أن تعيش ثانية واحدة في هذا العالم الذي هو ملك له وأنت لا تعلم عنه شيئا، كيف لك أن تكون مرتاحًا وربّ الكون غضبان عليك، لا تقل أنك تعوضها في صدقة، أو في ابتسامة، أو في إطعام

يتيم، لا لا يا صديقي حتى ماتفعله مردودٌ عليك، كلّها تحميك من مصائب الدّنيا، وتوضع في ميزان حسناتك يوم القيامة، ولكنّ الصلاة أمر عظيم يحبّه الله طاعة وشكر وعبادة، "إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ"، وما الفائدة إن لم تسعَ للجنة، كل أجورك ردت إليك في الدنيا، وأين أجورك لركوب حافلة إيصالك للجنة، ربّما تمتلك أجور حافلة إيصالك للجحيم، فهنا المصيبة، علينا أن نتهيأ بشكل من الأشكال فربما غد آتٍ ونحن لسنا فيه.

الصلاة هي طاقة، الصلاة اتصال هاتفي مع الله، الصلاة مسكنك، الصلاة اطمئنانك، الصلاة ثمن إيصالك للجنة، الصلاة سلام، الصلاة أجر وثواب، الصلاة، ليست حركات بهلوانية، ليست كذلك، اطلع على ما تقوله في صلاتك، اطلع على السور التي تقرأها، فسرّها، وتمعن بها، اطلع على الأذكار، اطلع على كلمة الله أكبر التي تكررها مرارا، تمعن في الصلاة جيدًا، فسترى العجب ...

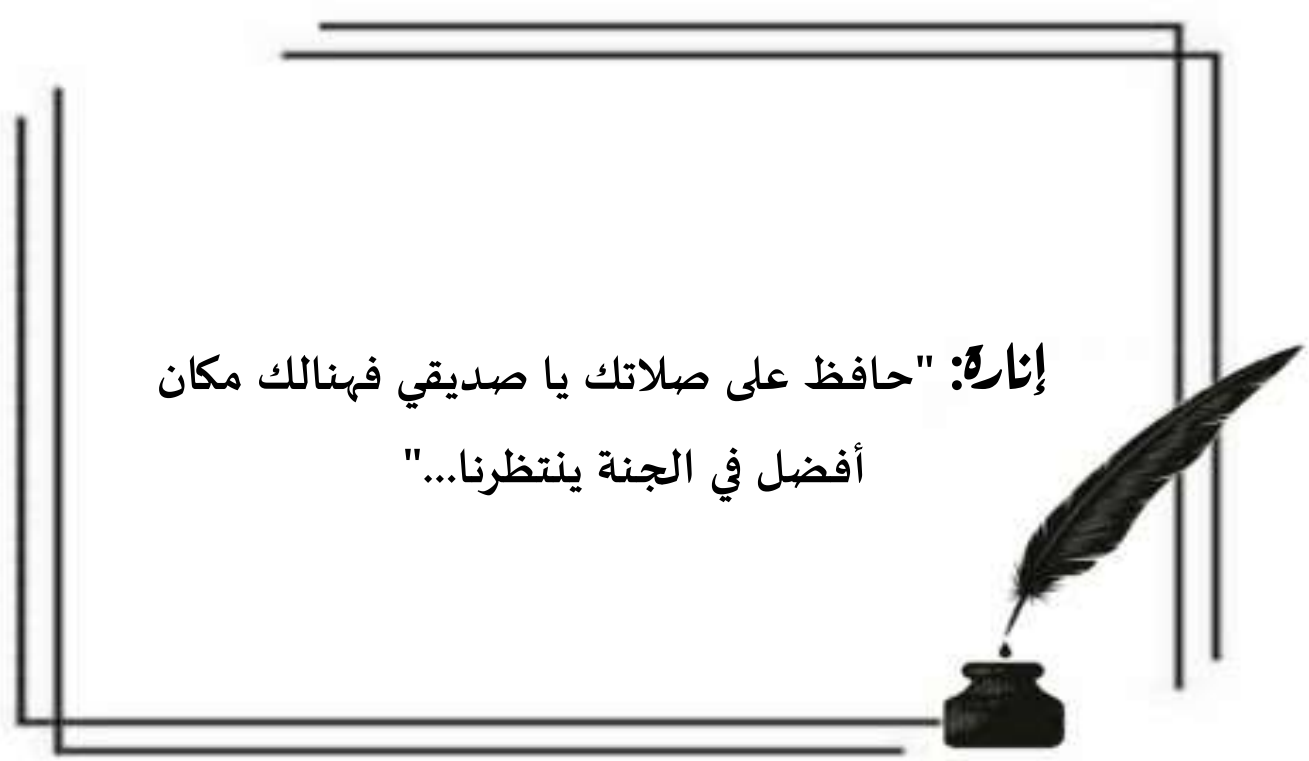

إنارة: "حافظ على صلاتك يا صديقي فهنالك مكان أفضل في الجنة ينتظرنا..."

لا تنتظر أحدا!

حصل معي موقف جعلني لا أثق بأحد مجددًا ، وخاصة عندما يكون لدي أمور ضرورية فيها مستقبلي، كان في يوم السبت على ما أذكر، حصة لمادة الرياضيات، مهمة للغاية، في نفس الموعد اضطررت الذهاب مع صديقتي، وفي العادة تقوم بانتظاري في مكان معيّن، وفعلا ذهبت إلى هناك، وجلست أنتظر قدومها، مرّت عشر دقائق ولم تأتي، خمسة عشر دقيقة ولم تأتي حتى تجاوزت النصف ساعة، وأنا قلقة والحصة قاربت على الانتهاء، وخمس وثلاثون دقيقة ولم تأتي فآمنت بأنها قد ذهبت وتركتني، لملمت شتات فكري ورجعت إلى المنزل، أمي جالسة أمام المنزل متفاجئة بعودتي، لأن الدرس يتنهي بعد ثلث ساعة، أخبرتها بأنني لم أذهب وبقيت أنتظر صديقتي دون جدوى، والدمعة على حافة عيني، مخذولة من فعلتها، لم أتركها يومًا عندما كنت أذهب لأخذها، حتى وإن لم أجدها كنت أذهب لبيتها لكي أعلم ما بها، وأجدها ما زالت على باب منزلها، الحقّ عليّ أنا ما كان عليّ أن أضع مستقبلي بيد أحدهم، كان يجب أن أستقل

سيارة لأذهب بها، لقد كان درسا لي بإذن الله، لأن هنالك أمور أكثر ضرورة من هذا الموقف، فكانت صفعة لتعلمني ألّا أعتمد على أحد ... شكرًاصديقتي...

خذ منّي تجربة أخذت ساعة كاملة دون علم ومعرفة، ساعة كاملة أجهل بها ما يعرفه غيري، ساعة تحتوي ستون دقيقة من الخذلان، ستون دقيقة على الإنتظار بمفردي!!

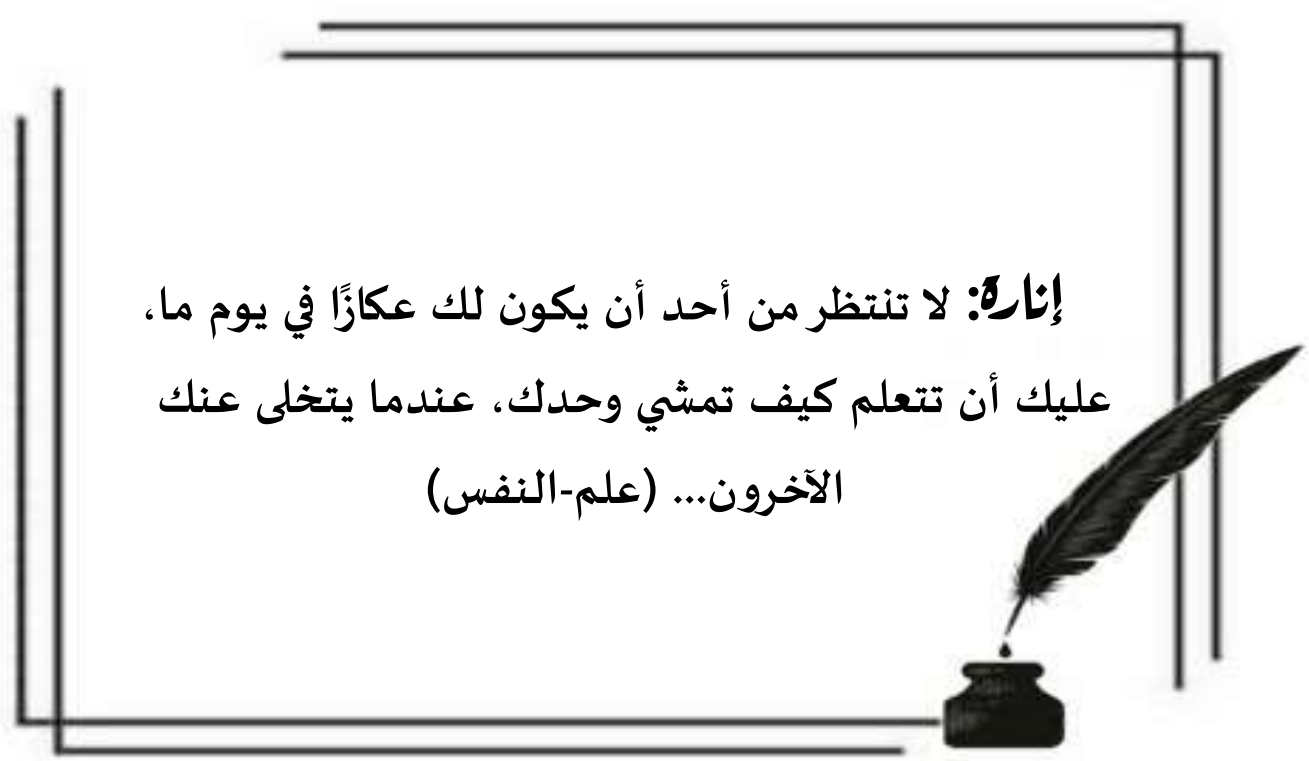

إنارة: لا تنتظر من أحد أن يكون لك عكازًا في يوم ما، عليك أن تتعلم كيف تمشي وحدك، عندما يتخلى عنك الآخرون... (علم-النفس)

لأنك شخص طيّب

سترى الكثير من الخير قادمًا إليك، سترى توفيق الله لك على الدوام، سترى السعادة أينما حللت، سترى راحة في طريقك، سترى لطف الله بكل التحديات والمخاطر التي ستواجهك، سترى رحمة الله فيك، سترى حب الناس لك، سترى الصحة في عمرك، فقط

لأنك شخص طيب، لأنك لا تكره، ولا تحقد، لأنك لا تنسى بل تتناسى، لأنك لا تنتظر الآخرين على غلطة، لأنك تعفو سترى عفوالله، الطيبة صفة المؤمن، ترى قلبه أبيضًا، لم تلوثه بشاعة البشر، تراه يتعلّم من أخطاء وزلات الماضي، أبيضا بحجم السماء، صافيًا كصفاء قطرات الندى، يحب الجميع، تراه يكره الخطأ ولا يكره المخطئ، يصبح أكثر حذَرا، لكنّ جمال قلبه يبقى على الدوام، ترى النور يشعّ من وجهه، يخرج الكلمات من فمه كالعسل، وينظر إليك بابتسامة صادقة، لا يملك وجهين، لأنه شخص طيب.. ...

لأنك شخص طيّب، تنسى المواقف السيئة بسرعة، لا تمتلك أسرارا لتفضحها، بل تمتلك أسرارا تخبئها..

لم تسعفني الكلمات لأعبر عنك، فأنت تستحق أبياتا من الشعر، وقصائد من العسل، تستحق أسطرا وصفحات كثيرة، تستحق الكثير، فقط لأنّك شخص طيّب ...

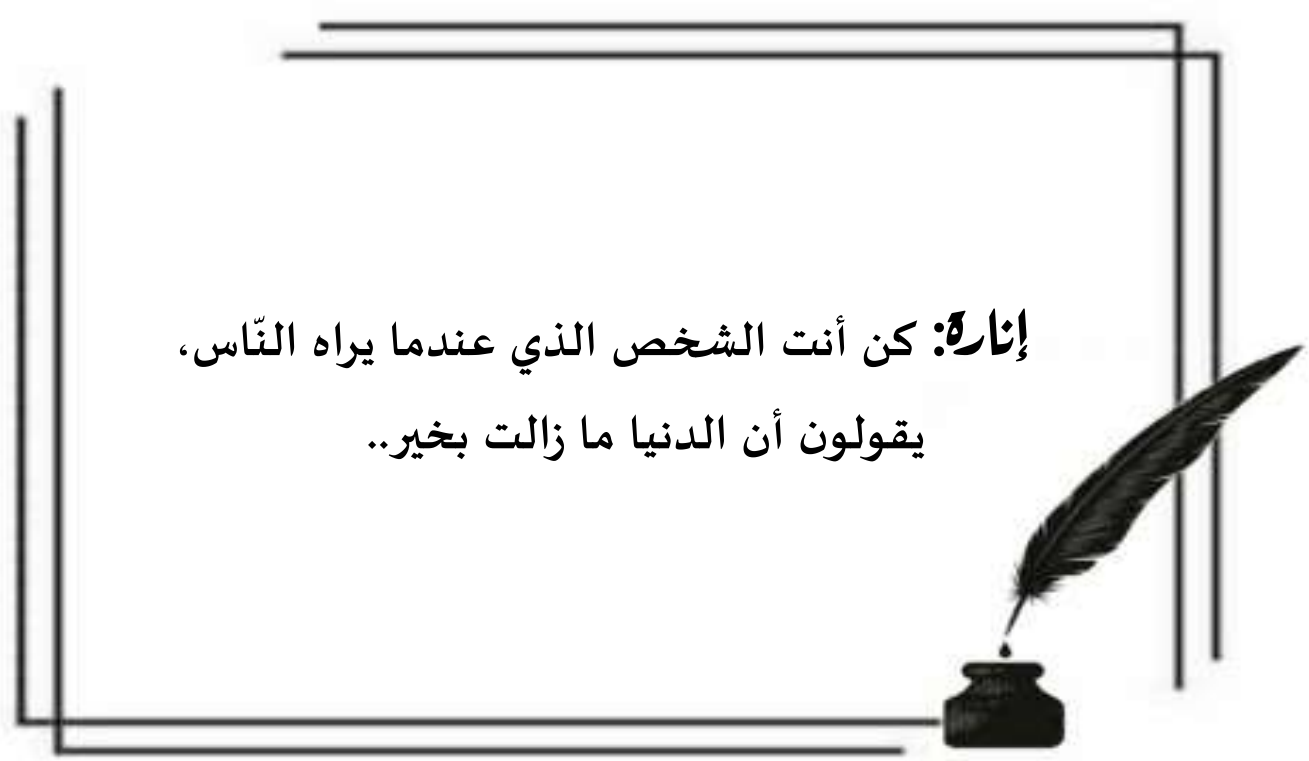

إنارة: كن أنت الشخص الذي عندما يراه النّاس،
يقولون أن الدنيا ما زالت بخير..

لا تؤجل عمل الصباح للمساء

الأغلب في هذا العالم لا يصيبهم الخوف في الصباح، بل يصيبه الخوف في المساء، لا أعلم لمَ الليل على علاقة مع الكآبة، والتعاسة، والأشياء المخيفة، تبدأ التوهمات والتخيلات التي ٩٥٪ غير صحيحة ولن تحدث، لذلك تكون قد خططت لزيارة صديقك في اليوم التالي، وعندما يحلّ المساء تراك قد غيرّت رأيك، ربما تشعر بالخوف، وربما تتذكر قصة موت حدثت، أو جريمة قتل، تعود أدراجك وتلغي الفكرة من أساسها، وما أن يحلَّ الصباح مجددا، تذهب الأوهام، والمخاوف من ذهنك، وربما تضحك على نفسك من شدة الغباء، وتعود لتخطط الذهاب إليه بكل سعادة ...

لذلك قسما على الكثير من الأمثلة أيضا، وأنبّهك على الّا تعطي خبرا قبل أن يحلّ الصباح، لأن الصباح يغيّر ما حصل في المساء، فخذ أيضا مثالا آخر، تنتظر سنوات لحصولك على وظيفة، وفي المساء أرسل لك أن تأتي لتستلم عملك في شركة ما، فأخذت تفكر مجددا بتوهمات غير موجودة، وأرسلت عدم الموافقة خلال عدة دقائق، رغم انتظارك لتلك الفرصة

سنوات، لكن الأفكار غيرت كل شيء، لِمَ لم تنتظر! لأن قرارك كان حازمًا، ولا تريد التراجع، ولكنّك في الصباح ماذا ! أصبحت في ندمٍ شديد، ومن الممكن ألّا تعود الفرصة لسنوات...

لذلك أخبرك أن في التعجل النّدامة، وأحيانًا التعجل استغلال فرص لن تتكرر لذلك اختر بتفكيرٍ عميق، ولا تفكرّ في الليل ولا تتخذ القرار في الليل...

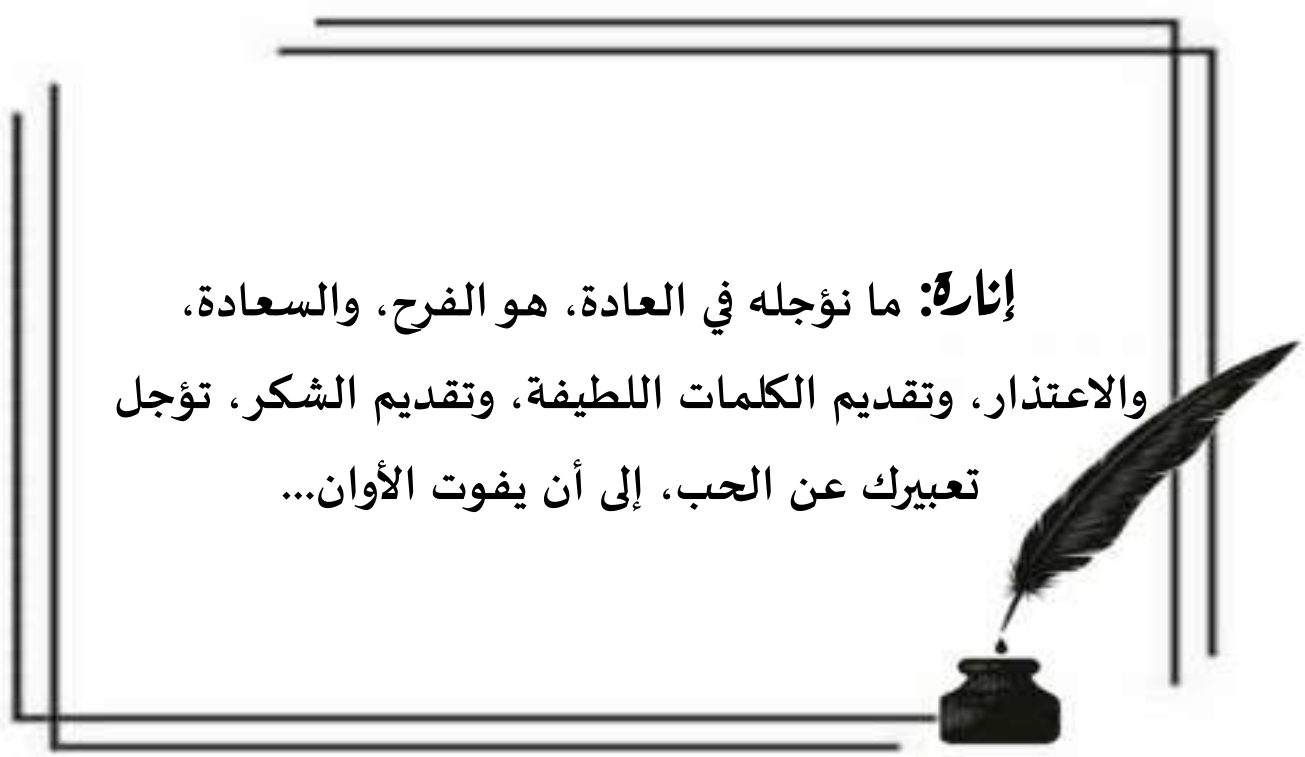

إنارة: ما نؤجله في العادة، هو الفرح، والسعادة، والاعتذار، وتقديم الكلمات اللطيفة، وتقديم الشكر، تؤجل تعبيرك عن الحب، إلى أن يفوت الأوان...

اجعل من يراك يدعو لمن رباك

ليس المهم أن تكون شخصية يهاب منها الجميع، المهم أن تكون حسن التربية، اجعل من يراك يدعو لمن رباك، اجعل من يراك يدعوا بأن يكون مثلك، ومن يعرفك يدعو لك بالخير، ومن يسمع عنك يتمنى مقابلتك، فمن تعطر بأخلاقه، لن يزول عطره، واجعل جمالك جمال الأخلاق، لأن الأخلاق ركن أساسي لتكون مسلما يحمل دين الإسلام على عاتقيه، كما قال رسول الله عليه الصلاة-والسلام" إنّما بعُثت لأتمم مكارم الأخلاق " كن صا حب خلق، كما وصف سيدنا محمد بقوله تعالى:" وَإِنّكَ لعَلَى خُلقٍ عَظيمٍ".. فقد أخذ رسولنا الكريم صفة الأخلاق، لأن الأخلاق أساس الحياة، وأساس النجاح لكل أمة، الثقافة والتعلم لا تكون بمقدار حصولك على الشهادات، وإنما تتجسد في كلامك وأفعالك، أخلاقك رصيد بيد الناس، فأحسن عملك وخلقك تكن أغناهم، فإن لم يكن لديك شيء تعطيه للآخرين فتصدق بالكلمة الطيبة، والابتسامة الصادقة، وصاحب الناس بخلق حسن ...

الإسلام شجرة فرعها الأساسي الأخلاق، يقول الإمام على بن أبي طالب رحمه الله: "إنّ المكارم أخلاق مطهرة فاَلدينُ أولها والعَقلُ ثاَنيها وَالعلْمُ ثالثها وَالحلْمُ رابعها والجود خامسها والفضل سادسها والبر سابعها والصبر ثامنها والشكرُ تاسعُها واللّين باقيها، والنّفس تعلم أنّي لا أصادقها ولست أرشد إلا حين أعصيها ... "

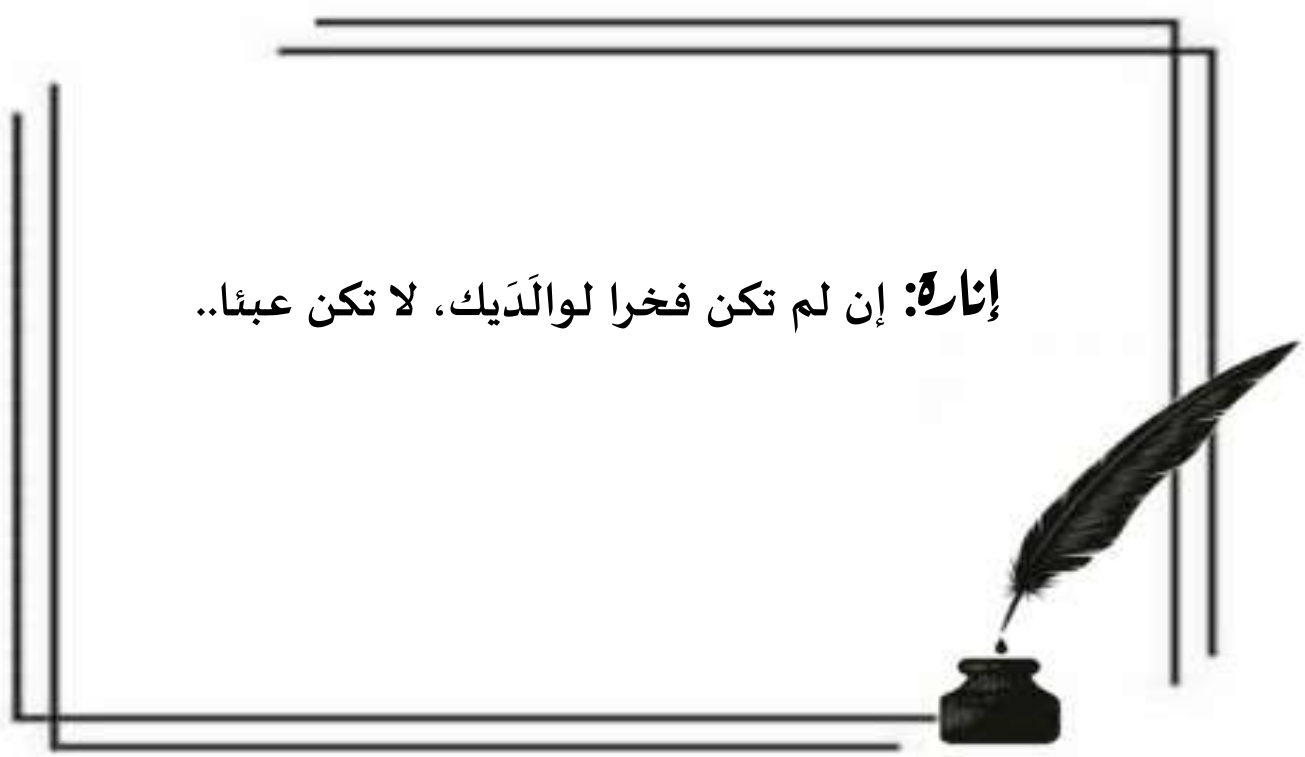
إنارة: إن لم تكن فخرا لوالَدَيك، لا تكن عبئا..

ختامها مسك

لكلّ قصةٍ نهاية، ولأن الله قد أتاح لنا أن نحيا لنصل إلى هذه الأسطر نحمده ونشكره ونستعين به، أقدم شكري لك أيضا، لأنك أنت من جعلتني أكتب ما كتبته، فأنت من ستقرأ وأنت من ستستفيد بإذن الله، فإنّي أقدّم جملًا تنتهي بهذه الأسطر والكلمات، " أراك يا قارئي العزيز استعدت شغفك في الحياة، وأهنئك بخروجك من قراءة هذا الكتاب سالمًا معافى، وأشكرك من أعماق قلبي لإعطائك لي هذه الثقة وأرجو من الله، أن تكون قد وضعت ثقتك في المكان الذي يجب أن توضع فيه منذ وقت، وأن ختام طيات هذاالكتاب، قد جعلتك تستمتع في الذهاب معي على متن مركبي، وأنني قد أوصلتك إلى بر الأمان، وأن تكون مرتاحًا بعد قراءتك لماكتبته، وقلبك سعيدًا بما سمعته، وجسمك قد استعاد قوته، وروحك استعادت نورها، وأتمنى أن يكون ما كتبته ذا قيمةٍ كبيرة، يصل إلى كلّ فردٍ في هذا العالم، لأنني كتبته بقلبي، وبمشاعري، وبأحاسيسي، وبشغفي، قبل أن أكتبه بيديّ هاتين، متمنيّة من الله التوفيق...

ختامها مسك، فقد وصلت إلى هنا بعد مشواريحمل معه كل معاني السعادة، والفرح، والشعور بالإنجاز، أشاركك فرحتي، إن استطعتُ أن أوصلها إليك، وإن استطعتَ أن تقرأ كتابي، لأخبرك بأن هذا أول إنجازٍ لي بعد خروجي من فقدان الشغف سالمةً معافاة، فخورة بنفسي ولله الحمد ...

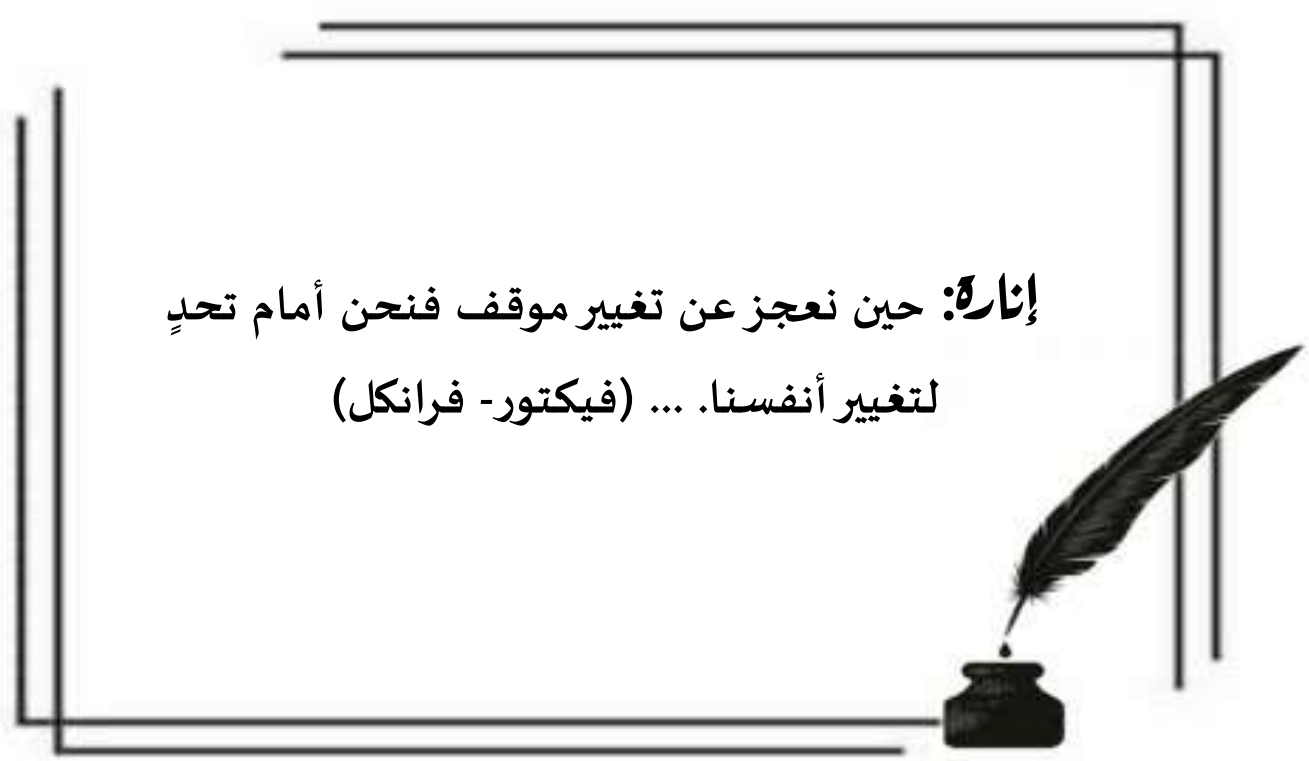

إنارة: حين نعجز عن تغيير موقف فنحن أمام تحدٍ
لتغيير أنفسنا. ... (فيكتور- فرانكل)

إن لم يكن لديك شغف فاصنعه بنفسك ...

تأملاتُ قارئ:

إن لم يكن لديك شغف فاصنعه بنفسك ...

تأملاتُ قارئ:

إن لم يكن لديك شغف فاصنعه بنفسك ...

تأملاتُ قارئ:

إن لم يكن لديك شغف فاصنعه بنفسك ...

تأملاتُ قارئ:

إن لم يكن لديك شغف فاصنعه بنفسك ...

تأملاتُ قارئ:

الفهرس

إهداء إلى ٥
المقدّمة ٧
شكر ١٣
ماذا نعني بكلمة الشغف؟..... ١٥
كيف نفقد الشغف..... ١٨
التفكّر في الأمور بشكل غير صحيح ٢٢
من زاوية مختلفة ٢٦
كيف نعلم أننا فاقدون للشغف!..... ٢٩
كيف أتخلص من هذا المرض؟ ٣١
كيف أملأ فراغي ٣٤
خُلاصَةُ سبع سنوات !..... ٣٨
كيف أجعل من العادات عبادات ٤٤
تكاليف المخاطرة..... ٤٧
كيف تجاهد نفسك؟..... ٤٩

اتقّ جلّ الخسارة..... ٥٢
صانع الإرادة ٥٥
كيف تتخلص من الأنانية؟ ٥٨
أدعية عليك الإلتزام بها..... ٦١
كن شجاعا ٦٥
لا ترضى بغير القمة ٦٨
كيف نقضي على الجهل؟! ٧٠
لماذا خلقني اللّه؟..... ٧٣
كن متزّنا ٧٦
تعلّم كيف تبقى صامتا!..... ٧٩
الحقيقة المجهولة ٨٣
احتفظ بجوهرك ٨٩
متى تتكلم؟..... ٩٣
ليكن لك سرًّا ٩٦
طباع البشر..... ٩٨
كن أنت ١٠٢

لا تتكبر! ١٠٥
اصنع من المرض علاجا ١٠٨
الطريق الطويل ١١١
هذا الوقت سيمضي ١١٥
خبرات لم تخضها ١١٩
خير جليس ١٢٢
ما هو مهم! ١٢٥
لا تكن شخصا عاديًّا ١٢٧
أنشئ مشروعا ١٢٩
حافظ على صلاتك ١٣١
لا تنتظر أحدا! ١٣٤
لأنك شخص طيّب ١٣٧
لا تؤجل عمل الصباح للمساء ١٤٠
اجعل من يراك يدعو لمن رباك ١٤٣
ختامها مسك ١٤٧